

# البلاغ الاثبوتى



التنافس بين حزبي الوزارة  
هل يعيد التاريخ نفسه ؟

خشبه باشا — يا حضرات المديرين، أنا مسافر حزب الاحرار الدستوريين ما فيش أحسن منه ...

علم ما — حاكم باشا — أعمال حزب الاتحاد ...





صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الادارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ - ٦١ بستان

# البلاغ الأسبوعي

الاشتراكات } ٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر  
 } ١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات يفتق عليها مع ادارة الجريدة

## صناعة الصحافة وصناعة الصابون

طريقة من كل نوع وشوارد عديدة للذبة .  
 ورسوما هزلية جميلة . وقصصاً صغيرة لطيفة  
 فجاءت محقة لرغاب الملايين من الذين يقرأون  
 الصحف مسلية لهم في اوقات فراغهم او في  
 سفرهم وبذلك نجحت نجاحاً عظيماً كشقيقتها  
 الكبرى .

على ان الجرائد البريطانية قبل ما نهض بها اللورد  
 نورثكليف نهضتها الاخيرة كانت تخص افراداً  
 أو شركات فردية ولكن اللورد نورثكليف أدرك  
 في ذلك الحين انه اذا نظمت صناعة الصحافة  
 كما تنظم كل صناعة أخرى سواء في ذلك  
 صناعة الصابون أو غير الصابون فلا بد من أن  
 تنجح كبقية الصناعات فكل صاحب صناعة  
 يفكر أولاً في مقدار حاجة الناس الى صناعته  
 ثم في استحضار المواد الأولية اللازمة لها بخص  
 الأمان وفي صنع المواد بأقل التكاليف الممكنة  
 وفي تنظيم البيع تنظيمًا متقناً وفي ازالة عوامل  
 المزاومة بقدر الامكان .

وقد اتخذ اللورد نورثكليف هذه القواعد  
 الاساسية وجرى عليها فثبت عنده أولاً ان عدد  
 القراء كثير جداً يبلغ الملايين ولكن يجب أن  
 يعطى لهم ما يميلون الى قرائته بأقل ثمن ممكن  
 فيصبح النجاح مضموناً . لذلك بادرا الى تخفيف  
 تكاليف الانتاج فجعل يشتري غابات خاصة  
 ويستخرج منها الاخشاب لصنع الورق على  
 نفقته . ويؤسس معامل الورق ويستخدم آلات  
 الطباعة الحديثة التي تطبع أكبر عدد ممكن في  
 أقل وقت . وبعد ما توفرت له هذه الشروط  
 الجوهرية استطاع أن يصدر جريدة يومية  
 ويبيعها بنس واحد وهي أول جريدة يومية

بروي عن اللورد نورثكليف مؤسس النهضة  
 الحديثة في الصحافة البريطانية انه كان يقول ان  
 الصحافة صناعة صابون . وكان يقصد من هذا  
 القول ان الذين يشتغلون بالصحافة يجب أن  
 يسيروا فيها كما يسير أرباب صناعة الصابون في  
 صناعتهم أي أن يعالجوها على قواعد اقتصادية  
 وتجارية يضعون فيها الربح نصب عيونهم قبل  
 كل شيء . على ان هذا القول لا يعني ان  
 الصحافي لا ينبغي أن يكثر للحقيقة فاللورد  
 نورثكليف كان يؤكد ان الشعب بهمه أن يعرف  
 حقيقة كل خير وبهمه أن لا يكون مخدوعاً .  
 فليس في صناعة الصحافة وأخصها بالذكر  
 الصحافة اليومية ما يغافل رغائب الشعب الحقيقية  
 ثم ان على الصحافة بازاء الشعب واجبات  
 أخرى غير ذلك منها أن تطلع على ما بهمه أن  
 يطلع عليه . وتكتب له في الموضوعات التي بهمه  
 أن يفت عليها . وتكون سريعة في نقل الاخبار  
 اليه سبابة في ايضاح حقائقها وغوامضها وكان  
 اللورد نورثكليف قد أسس جريدة « الدايلى  
 مايل » وأراد بها أن تكون جريدة اخبارية  
 من النوع المشار اليه . فجاءت على آتم ما يريد  
 وبلغت من الانتشار في مدة قريبة مبلغاً عظيماً  
 واصبح ما يباع منها اليوم كل صباح يزيد على  
 ما يباع من أية جريدة أخرى في العالم كله وانك  
 لا تستطيع ان تشر اعلاناً في جريدة « الدايلى  
 مايل » اليوم ما لم تحجز مكاناً خاصاً له في الجريدة  
 قبل النشر بأسبوعين على الأقل او باكثر من  
 شهر في معظم الاحيان .

وأسس من النوع الآخر مجلة أسبوعية  
 صغيرة اسمها « اسررز » وهي تتضمن معلومات

كبيرة في بريطانيا يعنى هذا الثمن البهس  
 فحدث صدورهما ضجة عظيمة وانتشرت انتشاراً  
 واسعاً وبفضل التنظيم في البيع وفي الحصول  
 على الاعلانات من أرباب الصناعات والتجارات  
 تمكن ان يزيد دخل الجريدة زيادة عظيمة .

واما العامل الاخير الذي لا يقل أهمية عن  
 العوامل الاخرى وهو ازالة المزاومة فانه عالجها  
 بمثل الطرق التي يعالج بها أرباب الصناعة الاقوياء  
 عوامل المزاومة في السوق . فجعل يشتري أكثرية  
 الاسهم في شركات الجرائد التي يخشى مزاحمتها  
 ويسوس في السيطرة على الصحف الاخرى  
 بقدر الامكان وفي الوقت ذاته يزيد رأس المال  
 وينقص تكاليف الانتاج بما يستغنى عنه من  
 آلات الطباعة الحديثة ويشتري من المواد الأولية  
 وبذلك أصبح من الصعب على كل احد ان  
 يقدم على مجاراته في صناعة الصحافة بدون ان  
 يجازف بملايين من الجنيهات ، وأصبح من  
 الصعب أيضاً على الصحف التي ليست داخلية  
 تحت سيطرته ان تجاريه في هذا المضمار . على  
 انه لا يعقل ان يبقى الجو خالياً مدة طويلة في  
 بلاد عظيمة كبريطانيا . فلم يكذب نهض اللورد  
 نورثكليف نهضته حتى دفع حب البقاء كثيرين  
 من أرباب الجرائد الى السير في خطواته . على  
 ان القدر لم يفسح في أجله فقد توفي سنة ١٩٢٢  
 وخلفه في ميدان الصحافة شقيقه اللورد رودمير  
 وشريكه من قبل . وفي السنة ذاتها أسست  
 نقابة « الدايلى مايل » ( تروست ) وجرى  
 اللورد رودمير على خطة أخيه فباتت النقابة  
 أكثرية أسهم « شركة الجرائد المتحدة » وتأسست  
 شركة « جرائد ساندى بيكتوريال » في السنة  
 ذاتها واكتسبت قسم من رأس مال « نقابة  
 الدايلى مايل »



على أن هذه الخطوة الواسعة قابلتها خطوة أخرى خطاها صحافي كبير هو السير وليام بري. فاشترى من « نقابة الدايلى مابل » عدداً من الجرائد التي تخصها في منشستر ثم اشترى أكثرية الأسهم في « شركة الصحافة المندجة » التي تملك أول جريدة أسبوعية أصدرها اللورد نورثكليف وهي جريدة « انسرز ».

ولم يلبث أن دخل الى السوق صحافي كبير جديد هو المستر وليام هريسون الذي كان يدير مصالح شركة « أفرسك » وهي نقابة دولية لأنواع الورق وآلات الطباعة. فاشترى عدداً من الجرائد ووضعها تحت اشراف « شركة الجرائد المصورة » وغيرها من الشركات. ثم اشترى بعد ذلك جريدة « الدايلى كرونيكل » وجريدة « ساندلي نيوز ».

وقد أفضت هذه المزامحات العظيمة الى تكوين أربع فرق كبيرة متنافسة فقط من أصحاب الصحف. والاشخاص البارزون في هذه الفرق هم اللورد رودمير واللورد يفربروك (الدايلى اكسبرس واخوانها) والسير وليام بري وأخوه والمستر وليام هريسون.

وكان ميدان المنافسة قاصراً بين هؤلاء الاربعة على المدن الكبيرة فاعتمد في سني ١٩٢٧ و ١٩٢٨ الى الملحقات وجعل المتنافسون يتسابقون في مشرى الجرائد الصباحية أو المسائية في الملحقات أو تأسيس جرائد جديدة فيها. وكان أعظم المتراحمين في هذا الميدان اللورد رودمير والسير وليام بري فسقطت معظم جرائد الملحقات تحت سيطرتهم ولم تزل المفاوضات دائمة مع العدد القليل الباقي مستقلاً من تلك الجرائد لضمه الى هذا الفريق أو ذاك.

فترى من هذه الخلاصة الوجيزة انه يصح أن يقال ان الجرائد التي تغذى الرأي العام في بريطانيا كلها بل في الامبراطورية البريطانية أيضاً خاضعة لاربعة رجال يحسب العالم كله حساباً لهم الآن ولا بخطو أى حزب سياسى في بريطانيا خطوة مهمة الى الامام من دون أن يعرف ما هو الموقف الذى سيفقه كل من أصحاب هذه القوة

الصحافية الهائلة بازائه. وترى في الكتاب الصغير الذي كتبه اللورد يفربروك وعنوانه « السياسيون والصحافة » خيراً دليلاً على ما للصحافة البريطانية من النفوذ العظيم لدى رجال السياسة وقد رأينا أخيراً أنه عند ما أوشك موعد الانتخابات البريطانية أن يقترب وأعلن اللورد رودمير انه سيناصر حزب العمال قام المحافظون وقعدوا في طول البلاد وعرضها وحسبوا أعظم حساب للقوة الهائلة التي سيستمد بها حزب العمال من مئات الجرائد الخاضعة للورد رودمير. وقد كان حزب العمال حتى العهد الاخير يملأ الدنيا صرخاً ضد تطور الصحافة على القواعد الصناعية الحديثة ومنهم كبار الصحافيين بانهم سيستبدون الرأي العام ويحتكرون آراء الجمهور. فماذا يقول الآن بعد أن ناصره رجل كاللورد رودمير يعد من أعظم رجال الصحافة في العالم اليوم ؟

ولعل آخر ما يلفتة الصحافة البريطانية من التطور هو تاليف نقابة كبرى تحت اسم « الجرائد البريطانية والاجنبية ليمتد » وقد أعدت هذه النقابة رأس مال يبلغ عشرات الملايين من الجنيهات لكي تشتري أكبر عدد ممكن من الجرائد الانجليزية أو الاجنبية وعند ما وصل هذا الخبر الى باريس خافت الجرائد الفرنسية على مركزها. وخشى الساسة الفرنسيون أن تصبح الجرائد الفرنسية تحت سيطرة اجنبية وهب بعض كبار المالىين الافرنسيين من أصحاب الجرائد كالمسيو كوتي صاحب «عامل الروائح المعروفة باسمه وصاحب جريدة « الفيجارو » أيضاً الى السعي لتأسيس نقابات صحافية كبيرة في فرنسا.

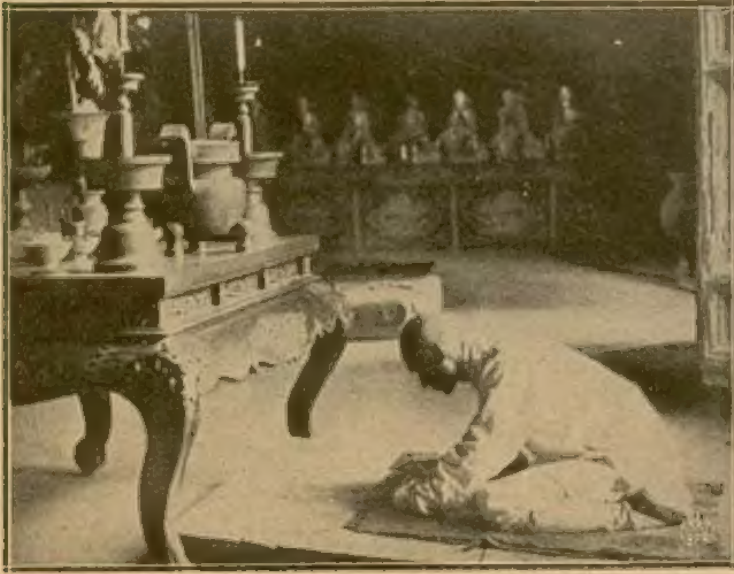
ولعله من المقيد بعد ما ذكرنا شيئاً عن تطور الجرائد في بريطانيا أن نذكر بعض الأرقام عن رؤوس أموالها وأرباحها.

لا شك انه من الصعب تقدير الاموال العظيمة التي تسيطر عليها تلك الفرق الصحافية الكبيرة. على أننا اذا نظرنا مثلاً الى قيمة الاسهم الخاصة بشركة « الجرائد المشتركة ليمتد » وجدنا أنها تزيد على عشرين مليون جنيه.

وتبلغ قيمة أسهم شركة « جرائد الدايلى ميرور ليمتد » نحو عشرة ملايين جنيه. وأسهم شركة « جرائد ساندلي بكتوريال ليمتد » خمسة ملايين جنيه. وقد دفع السير وليام بري وأخوه ٨ ملايين جنيه لمشتري أكثرية الاسهم في « شركة الصحافة المندجة ». وتناهن قيمة الاموال الموجودة في شركة « الجرائد المتحدة ليمتد » ١٢ مليون جنيه. على أن هذه المبالغ العظيمة ليست سوى قسم من رأس المال الحقيقي لأن شركات كثيرة تابعة لهذه الشركات الكبرى لم تعرض اسمها في البورصة. والتقدير المتقدم مبنى على قيمة أسهم تلك الشركات في البورصة. ولعل أعظم الاسباب التي دعت الى الاندغام بين الجرائد هي انه قد ثبت انه كلما كبرت النقابة وزاد عدد الجرائد الخاصة لها كثرت الأرباح. فآخر ميزانية أصدرتها فرقة جرائد اللورد رودمير تحوى على أرقام غريبة فراس المال الاساسى الذي كان مقدراً بـ ١٢ مليون جنيه قد غطي كله. وفي أربع سنوات أي من سنة ١٩٢٥ الى سنة ١٩٢٨ أضافت نقابة « الدايلى مابل » ١٨١٣٠٠٠ جنيه من أرباحها الى رأس مالها لكي تحمّل رأسهم الاساسية تماماً. وزادت شركة « جرائد ساندلي بكتوريال » أموالها العامة الى ٣٠٠.٠٠٠ جنيه وزادت الاحتياطي ٥٠٠.٠٠٠ جنيه وأموالها المودعة ٥٠٠.٠٠٠ جنيه واستهلك ثمان كثير من أدواتها وزادت شركة « جرائد الدايلى ميرور ليمتد » أموالها الاحتياطية الى ٣٥٠.٠٠٠ جنيه وأموالها الموظفة الى ٩٠٠.٠٠٠ جنيه وأزالت قيمة جميع حساباتها الناتجة الى جنيه واحد اسماً على أن فرقة « جرائد اللورد يفربروك » لم تحصل على نتائج باهرة فهي لم تدفع أرباحاً للمساهمين في سنة ١٩٢٧ سوى ٢ في المائة على أسهمها العادية وسبعة في المائة على الاسهم الممتازة ولم تستهلك شيئاً ولكنها في سنة ١٩٢٨ دفعت لحلة الاسهم العادية ١٠ في المائة وقد أخذت منذ حين تنمو وتوسع وتظهر نشاطاً عظيماً وأصدرت طبعات من جريدة « الدايلى اكسبرس » في الملحقات.



## في أحد المعابد الصينية



تنشر المعابد والهاكل الدينية في الصين انتشاراً ليس له مثيل في أي قطر آخر وهي لا تكاد تخلو من جماعة المصلين المتعبدين المبتغين الوسيلة الى آلهتهم المتعددة لتقضى لهم حوائجهم وتليهم ما يريدون . وللصيني جلد غريب على العبادة ولعل القاري يدهش اذا علم ان هذا الكاهن الصيني الذي يراه في الصورة قد يظل أياماً وأسابيع في جلسته هذه خاشعاً بين يدي الآلهة ؟

حسن باياعكم على الكتابة  
فلم خضير

منذ سنة ٢٥ سنة ٣٣ سنة ٣٥  
بريشة ذهب  
مضمون ملقة ٣  
سنوات

يبيع في  
جميع المكاتب الشهيرة  
في القطر المصري  
تسعة الحكومة المصرية بعد ان خضرت  
ووجدت الجود الاف لامر

وزادت رقة السيروليام برى وهي « شركة الجرائد المتحدة » لتمتد أموالها الاحتياطية الى ٣١٢٥٠٠ جنيه وصفت قسماً من سنداتها وعندما اشترى السيروليام برى شركة الصحافة المنديجة زادت رأس مالها الى ٧٠٠٠٠٠ ر. ٥٠ جنيه وأصدرت سندات بقيمة ٣٥٠٠٠٠ ر. ٥٠ جنيه وبلغت أموالها المودعة ٣٥٠٠٠٠ ر. ٥٠ جنيه ولكن حساب الاموال التابعة بقي ٩٧٩٤٠٠٠ ر. ٥٠ جنيه ولا بد لنا هنا من القول ان الصحفي المعصرى لم يعد ذلك الاديب الذى يحسن صوغ العبارات وترتيب الجمل واستعمال الاستعارات الجذابة بل هو الرجل الذى يكتب في الموضوعات التى يميل الجمهور الى قراءتها ويعرف أدق العمليات الفنية والمادية التى تمر بها كتابه منذ خروجه من يده حتى صدورها مطبوعة في الجريدة . فبعد أن يعرف حاجة الجمهور ويكتب يده أو يد سواه ما يميل الجمهور الى قرائته يجب أن يكون خبيراً بصناعة جمع الحروف بل بأنواع الحروف وكيفية سبكها وتحضيرها ثم بكيفية وضع العناوين اللازمة لكل خبر وكيفية ألقت النظر الى كل خبر مهم والمكان اللائق في الجريدة لكل خبر وعلاقة كل خبر بآخر . وكيفية اعداد الصفحات وصباها بأنواع المطابع وبفن الطباعة من أوله الى آخره وبذلك يكون واقفاً أتم وقوف على الصحافة كصناعة قائمة بذاتها ككل صناعة أخرى ويستحق عندئذ أن يقال لقب صحافي .

فهل نحن قريبون من هذا العهد ؟ وهل عندنا صحافيون حقيقيون من هذا النوع ؟ كم عددهم يارى ؟ ان الصحافة في مصر تقف الآن بين عهدين . عهد التقدم المعصرى الذى يسير بها الى مستوى الجرائد البريطانية والاميركية الحديثة وعهد الادب الذى لم تكن فيه الجريدة سوى مجموعة لمقالات يصحلي فيها الادب الراقى والعلم في بعض الاحيان ولكن بينهما وبين الجمهور هوة واسعة فهي في واد وهو في واد لذلك لم تستطع أن تبال ما ترجوه من الرواج وكلما ظهرت جريدة من هذا النوع كانت لا تلبث أن تموت بعدها عن الجمهور الذي ترجو منه المساعدة .



## التلف

## زيون

## أو الرؤية خلال الاثير

أصبح اليوم حقيقة واقعة ما كان بالأمس وهمًا وتصوراً فصارت في الامكان رؤية الاشياء البعيدة لا عن طريق التلسكوب ( النظارات المكبرة ) بل عن طريق علمي آخر سنشرحه فيما يلي . ولعل الفضل في ذلك يرجع الى تلك الهمة العالية التي لم تحف عند حد في تحقيق كل ما يمكن ان يصوره المرء غريباً بعيد التحقق ، فلقد كان الناس يحدثون على سبيل الدعاية عقب اختراع التلفون الذي جعل في مقدورهم الكلام عن بعد فيقولون انه ليس بعيداً اذن ان يرى بعضهم بعضاً عن بعد وما هي الايام تحقق ما كان بالامس فكاهة ومداخلة ولعل أول من فكر في هذا المشروع هو المخترع الفرنسي الشهير

( سنك ) فقد خطر له ان ينقل الصور عن بعد بجهاز أسماه ( التلكتروسكوب ) وبالرغم من ان مشروعه هذا بقي مجرد فكرة تختمر في الاذهان الا انه كان الخطوة الاولى في سبيل اختراع التلفزيون

ولقد ظهرت فكرة التلفزيون في عام ١٩٢٥ حين تمكن مخترعه المستر بيرد من أن يظهر أمام جماعة من العلماء نتيجة تجاربه وكانت اذ ذلك لم تزل في مبدأ أمرها ولم تصل الى ما وصلت اليه من التحسين فكان كل ما ظهر أمام المشاهدين رسم شبح بسيط لم تظهر فيه الملامح بوضوح وبعد ذلك بقي المستر بيرد يعمل في تحسين اختراعه حتى شهر اكتوبر من العام نفسه

فتمكن من أن يظهر لأول مرة ملامح وجه بواسطة التلفزيون . وفي يناير عام ١٩٢٦ عقد اجتماع لاعضاء المجمع العلمي الملكي بناء عن دعوة المستر بيرد فظهر أمامهم مقدار ما وصل اليه من التقدم في اختراعه فكانت النتيجة



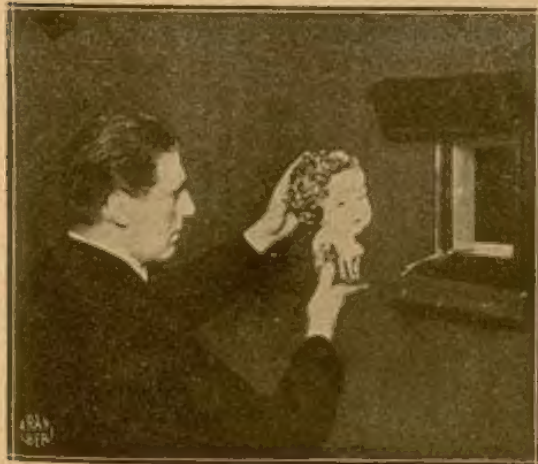
التلفزيون في المنزل — الدكتور الكنتونسون ( الشمال ) ومساعدته مع آلة التلفزيون وزوايه يشير الى الاسطوانة الدائرية .

## موضع الدهشة والاعجاب

وتتكون الآلة المستعملة في ذلك من جهازين : الجهاز المرسل والجهاز الملقط . وأهم أجزاء الجهاز المرسل هي الاسطوانة الدائرية التي يقع بواسطتها الضوء والظل على عدسة فوتوغرافية كهربائية فينشأ من هذا تيار متناويع يسير في أثناء دور الاسطوانة ويقع الضوء من أجزاء الجسم المختلفة على العدسة وينقل هذا التيار المتناويع بواسطة السلك او بغير السلك الى الجهاز الملقط

ويمكن ضبط الضوء في الجهاز الملقط بواسطة مصباح مكون من انابيب ذات لون أحمر متوهج شفاف وينشأ هذا الاحمرار من غاز نيون الذي يوضع في الانابيب ثم يمر تيار كهربائي بداخلها فتضيء

والمصباح الذي يستعمل في جهاز الالتقاط في التلفزيون هو من النوع الذي يستعمل في الاعلانات ويعطي ضوءاً ذا لون احمر وان كان في الامكان تفسير هذا اللون الى أى لون آخر بادخال غاز آخر من الغازات ذات اللون المطلوب وبهتزاز هذا المصباح المضيء داخلاً وخارجاً خلف اسطوانة تدور في الجهاز الملقط فاذا ما نظر الانسان من هتب في الجهاز رأى خلال الغاز المضيء صورة صحيحة تشبه الصورة الموجودة عند جهاز الاستلام .



يمكن أن تظهر صور الاشياء بوضوح بواسطة التلفزيون وهذا مما يساعد على توضيح المظاهرات العلمية بهذه الوسيلة وهنا صورة تبين ذلك بوضوح





أحد المتبين يجلس أمام النافذة الصغيرة التي تنقل صورته وتنقل صوت غناؤه الى المشتركين في التلفزيون

فيه من الفوائد العظيمة اذ يمكن أن ينقل صورة أحد الخطباء قسماً صوته بواسطة الميكروفون وفي الوقت نفسه ترى صورته وحركاته بواسطة التلفزيون

وهم يجتهدون الآن في العمل لتكبير اللوحة التي تظهر عليها الصور بحيث يمكن اظهارها في دور السينما والمحلات العامة

ولقد تمكن مستر بيرد في عام ١٩٢٧ من أن يتصل وهو في منزله في لندن بأشخاص كانوا في جلاسجو عن طريق التلفون والتلفزيون فكان يرسم ويسمع أصواتهم في الوقت نفسه ومما يدل على مقدار التقدم الذي بلغ اليه التلفزيون انهم تمكنوا في العام الماضي من ارسال عدة صور من لندن الى نيويورك بحجزة التلاتيك وهذه بلا شك إحدى معجزات العلم.

## البلاغ في السودان

متعهد بيع « البلاغ الاسبوعي » في جهات السودان هو الخواجه نيقولا ديمتري كاتيفانيدس صاحب مكتبة « البازار السودانية » بشارع البوطة الجديدة بين عمل البون مارشيه وعمل أوهانيان بالخرطوم وفروعهام درمان والخرطوم البحري وعطبرة وبورسودان وواد مدني وسنار

ويمكن ان تستعمل الاسطوانة الموجودة في الجهاز المنقط في اظهار عدة صور متتابعة ذات مساحات مختلفة . والنظرية المستعملة في هذا هي عينها النظرية المستعملة في السينماوغراف في اظهار عدة صور متتالية فاذا زادت السرعة الى حد كبير أمكن اظهار جميع هذه الصور كأنها صورة واحدة غير متقطعة

ويمكن الآن بواسطة ما وصل اليه التلفزيون من التقدم أن ترسل صور رأس أى شخص وكيفية ويمكن كذلك ارسال مجموعة من الأشخاص لا يزيد عن الاربعة وفي هذه الحالة تظهر الوجوه صغيرة . ويمكن نقل صورة حفلة ملاكمة أو مصارعة يشاهدها الانسان بواسطة التلفزيون دون أن يحضرها فيتبع حركات التلاكين أو المتصارعين والحكم وما يبدو منهم جميعاً

واللوحة التي تظهر عليها الصورة تبلغ حجم علبة السجائر ولكن في الامكان تكبير الصور حسب الرغبة بواسطة العدسات المكبرة . وقد تمكن مستر بيرد فعلاً من أن يظهر في معمله صوراً



مستر بيرد أمام آلة التلفزيون التي تنقل أصوات وحركات المتبين في أحد المسارح — وتري في الآلة متبين ينظر الانسان خلالها ليري الصور



ابن خلدون

## الذكاء والسياسة

— ٩ —

يرى مؤرخنا الجليل أن الكيس والذكاء عيب في صاحب السياسة لانه إفراط في الفكر كما أن البخل في إفراط في الجود والطرفان مذمومان من كل صفة إنسانية والمعمود هو التوسط كما في الكرم مع التبذير والبخل وكما في الشجاعة مع الهوج والجن وغير ذلك من الصفات الانسانية ولهذا يوصف الشديد الكيس بصفات الشيطان فيقال شيطان ومنشيطان وأمثال ذلك وقد اغتر بهذا الرأي بعض علماء التربية فجعل من شروط المربي ألا يكون ذكياً لأن الذكي ليس عنده صبر على التربية والتفهم والرفق بالمتعلمين وهو ألزم في التعليم من ذكاء المعلم

وهذا كما قال ابن خلدون في تدعيم رأيه إن الرفق بالرعية الذي هو أوجب شيء على الراعي قلباً تكون ملكته فيمن يكون يقظاً شديد الذكاء من الناس وأكثر ما يوجد الرفق في الغفل والمتغفل وأقل ما يكون في اليقظ أنه يكلف أفراد الرعية فوق طاقتهم لتفوذ نظره فيما وراء مداركهم وإطلاعه على عواقب الامور في مبادئها بألميته فهلهم بذلك من حيث يريد أن يحيمهم ويضرم من حيث يريد أن يتفهم ولا شك أن لهذه الآراء خطراً عظيماً على الذكاء وأثراً سيئاً على الازدياد بل هي حرب شديدة عليهم يراد منها حرمانهم من أسمى وظائف الحياة « السياسة والتربية » فإذا بقي لهم بعدها من وظائف « ليستغلوا بالصناعة في المعامل الصناعية وبالفلاحة في الحقول الزراعية حيث تقصمهم الايدي العاملة والسواعد القوية وحيث يقضي على ذكائهم وتموت عقولهم إن لم تمت بالعمل الشاق عليهم أبدانهم وتهلك به أجسامهم. أو لتركوا بدون عمل في الحياة حيث

تقتلهم العطلة ويهلك نفوسهم السأم والياس الملازمان لكل من يقعد بلا عمل فمن لي بفيلسوف الانسان وكتابهم الاكبر « نيتشة » صاحب السيرمان او الانسان الاعلى وعدو الجود والبلادة ومن لا يعاديهما من بني الانسان وغير منهما فرار الصحيح من الاجرب ؟

من لي به ينظر الى هذا التعامل القاسي من مؤرخنا الجليل ومن لف لفه من علماء التربية في هذا العصر على الانسان الاعلى الذي يريدون امانته بجعله عضواً أشل وإبعاده عن ألق الوظائف به في الحياة « التربية والتدبير » بينما يريد الكاتب الاناثي ويريد الكثيرون من أنصار مذهبه أن يكون الانسان الاعلى هو العضو العامل في هذه الحياة له أسمى مناصبها وأعلى وظائفها فيمكنوا له بوساطة الانتخاب الطبيعي من السيادة على غيره في الارض حتى يصبح هو الانسان الوحيد فيها وزول بالتدريج منها الانسان البليد

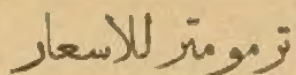
ثم إن الرفق الخالص لا يمكن أن تناس به رعية فيها الفاجر والبار والسعي والحسن وما من رعية إلا ويكون فيها صنف الفاجر أكثر من البار. والرفق الخالص يكون أدعى لزيادته وكثرة شروره والسياسة الخازمة لا تكون بالرفق الخالص ولا بالشدة الخالصة وإنما شعارها من قديم الزمان وفي كل الشرائع العادلة « اللين في غير ضعف والشدة في غير عنف » فلا بد فيها من الشدة مع اللين وإذا جرينا مع ابن خلدون في أن الذكي ينقصه الرفق فلا يصلح للسياسة فغيره تنقصه الشدة فلا يصلح لها أيضاً. ولكننا اذا استفتينا التاريخ وجدنا أن جبارته الاشداء يكاد يكون معظمهم

من غير الازدياد. ولذلك ، إذا كان شديداً من عقله ما يجعله يستعمل شدة بحكمة فلا يفرط فيها إفراط غيره. وإذا كان للذكي نفوذ نظر فيما وراء مدارك غيره وإطلاعه على عواقب الامور في مبادئها فلا أدري كيف يعد ابن خلدون هذا عيباً فيه لا يصلح معه لمنصب السياسة ويفضل عليه من لا يجاوز نظره الحاضر ولا يمتد الى المستقبل ليوقف بالرعية التي لا تعلم مداركه على مداركها عند حد محدود ويسلك في سياسته سبيل الجود فتأخر في ميدان التسابق الانساني وتقع في شبه سيات بطيء بفضل سياستها بالاذهان الراكدة فلا تصحوا إلا وهي مأخوذة من عنقها بيد الامم الناهضة التي هيا الله لها من ساسها بذكاء. ولم يقف بها عند ما يلان مداركها كما فعل الغرب مع الشرق المسكين الذي حارب أبناؤه الذكاء بمثل هذه الآراء حتى أبعدوه عن تدبير أمورهم وسياسة دولهم ولا يزالون يحاربونه الى الآن

وقد لا يكون في الازدياد صبر على تربية البلاد ومن لا يعلون كثيراً عنهم ولكن هذا لا يصح أن يكون سبباً في حرمان الازدياد من وظيفة التربية حتى لا تنقطع سلسلة الذكاء وبحرم العالم من الازدياد ، فلو لم يكن أفلاطون لما كان ارستطاليس ولو لم يكن جمال الدين الافغان لم يكن محمد عبده المصري. فلتبعد الطلاب البلاد اذا كان من الضروري تعليمهم عن المعلمين الازدياد ولنجعلهم عند غيرهم ممن يصبر على تعليمهم ولا يخرجهم ببطء فهمهم

ومن غريب أمر مؤرخنا أن يحاول بعد هذا بناء رأيه في عدم صلاح الازدياد لعمل سياسي على أساس من الدين ليصطبغ بصيغة دينية تجعله واجب القبول مقروض الطاعة ويضرب بين الازدياد ووظائف الحكم بسور من حديد فيذكر أن الشارع اشترط في الحاكم قلة الافراط في الذكاء وياخذ هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم « سيروا على سير أضعفكم » ويرى مؤرخنا أن هذا لا يتأني للازدياد. ومن قصة زياد بن أبي سفيان « زياد بن أبيه » لما عزله عمر بن الخطاب عن العراق فقال له لم عزلتني يا أمير





المؤمنين ؟ ألعجز أم لجناية ؟ فقال عمر لم أعزلك  
لواحدة منهما ولكني كرهت أن أحمل فضل  
عقلك على الناس

فهذا وذاك دليلان عند ابن خلدون على أن  
الحاكم لا يصح شرما أن يكون مفرط الذكاء  
والكيس مثل زياد بن أبي سفيان وعمر بن  
العامر لما يتبع ذلك من التعسف وحمل الوجود  
على ما ليس في طبعه

ولا يخفى أنه لا دليل فيما نقله ابن خلدون  
عن النبي على اشتراط عدم الذكاء في الحاكم  
لأنه ليس فيه إلا أمرنا أن نسير على سير أضعفنا  
وليس فيه أن ذلك غير ميسور للذكاء.

أما قصة زياد مع عمر فيكني في ابطال  
ما استنطه منها أنه ألحق عمرو بن العاص بزياد  
في الذكاه وعدم الصلاح للحكم وان عمر بن  
الخطاب ولي عمرو بن العاص على مصر ولم  
يزله عنها حتى مات وهو في ولايتها وليس من  
البعيد ان يكون قصد عمر تطليب خاطر زياد  
لاغير والا فزياد كان من الصلاح للولاية والحكم  
بحيث رضى له علي رضي الله عنه في خلافته  
ولاية فارس مقر ملك الالكسة ومات على وهو  
في ولايتها وعرف معاوية مقدرته السياسية  
فاجتهد حتى ضمه اليه وألحقه بنسب أبيه  
ابن سفيان ليكون ذلك أدعى لاخلاصه  
في معاومته في الحكم الذي مكن له فيه ولم يخل  
عليه بام مناصبه ولم يبال بجاعة الفقهاء الذين  
شعروا عليه في الحاق ولد الزنا بالنسب وعدوا  
ذلك أول حدث في الاسلام

وانا لنعجب من ابن خلدون إذ يذكر عمرو بن العاص في مثل من لا يصلح بسبب ذكاته للحكم وقد ولي مصر مدة خلافة عمر بن الخطاب وصدر خلافة عثمان بن عفان فكان الوالي الرقيق على المصريين ، نصرانيهم قبل مسلمهم ويهودهم قبل نصرانيهم ، فكان قائما بالعدل محبوا عند القبط وجنود العرب ضابطا لبلادهم أحسن ضبط . وما أحرى هذا بأن يكون شاهداً للأذكياء لا حجة عليهم وقد بحث الله الانبياء

لمياسة خلقه نبياً بعد نبي فلم يعث نبياً من غير  
الاذكاء ليقوم بمياسة خلقه وكان الذكاء أحد  
الامور الاربعة الواجبة لهم وهي — الصدق  
والامانة والتبليغ والفتانة

عيد المتعال الصعيدي  
المدرس بالجامع الاحمدى

منى يكونه الزواج جريمه ؟..

لا شك ان الزواج  
يكون جريمة عندما  
تتقدم الى قتاة طاهرة  
جميلة تطلب يد اهل الزواج  
وانت غير اهل له من  
الوجهة الجنسية بأن  
كان بك أى ضعف



أوعيب جسماني أو علة مزمنة تشقيها وتنقل  
الى أطفالها الارباء بالوراثة .

لا تخدع زوجتك . بل كمل جسمك أولا  
تستطع ان تخدم على الزواج بنفس راضية وتكون  
الزوجة حياة سعيدة وليست ضربة من الشقاء.  
أطلب الآن كتاب الانسان الكامل عن  
تحسين الصحة وتقوية الجسم، وكتاب الامراض

والعيوب الشائعة وعلاجها بالطرق الطبيعية ،  
وشهادات الطلبة . لا ترسل هوداً بل فقط ١٠  
ملفات طوابع بوسنة تكاليف البريد .

امضاهذا الكوبون مخط وارضع وارسل اليوم -

اسٹنٹن ہارہ مجانیہ - الاسرار لافشی

معه التربية البدنية من دون البرسة ١٢٦٥ مصر  
 رزان رسولاني نسو كركم الجاني الانسان الكامل و تجميع الجمع  
 اتقوا الجسم وعالج العقل والمنه والعيوب كحمايه بالطرق الطبيه  
 وقد وضعت سطر تحت ما بهن

[illegible]

الوصف  
السن  
العدد

عربیہ فقہیہ مدرسہ اسلامیہ، لاہور

والمدبر فائق الجوهرى — ليسانسيه  
الادارة شارع شيبان شبرا القاهرة

البلاغ في تونس

متعهد «البلاغ اليومي - والبلاغ الاسبوعي»  
في تونس هو حضرة السيد علي الجندوبي  
يسوق الحفصي نمرة ٣٧



## فلسفة كتكوت

لجونا س لاي

من كتاب الترويح

« هو أديب الترويح وسيد كتابها . وقد عرف في شبابه إبسن ويجورنسن وكان محامياً أول أمره ثم انصرف عن هذه الصناعة الى الادب فلم يكده يضع أول مؤلف له حتى أصاب شهرة كبرى في الترويح بأسرها . ووظفت عليه الحكومة معاشاً حتى لا يشغله الكدح لرزقه عن العمل لادبه وكانت وفاته عام ١٩٠٨ وكانت امرىكا أسبق الامم الى نقل مؤلفاته ، وقد نشرت هذه القطعة عام ١٩٢٥ »

الدجاج الى التفقيصة قائلة : « يتك . . . يتك ! » . وتعجب كيف تكون الصغار بشعر أصفر ، بينما الكبار ذوات أجنحة عتقة الالوان وریش منوع الدهان . وكلما كبرت ونمت ارتفع صوتها . ووضحت صيحاتها . وجعلت تسأل نفسها لماذا تراهن عاريات الرؤوس بينما يزهي الديك بعرف أحمر ، ومزايأ أخر ، ويؤذن له في الصباح بأعلى صوته صباح مساء ، وأوان سحرة ، بل ما بال هذه « الديوك » الشباب نمشي متبخطة مشية الخيلاء حتى لياخذ الصغير منها في الصباح قبل أن يرتفع له عرف ، كأن هؤلاء الديكة هم السادة النبلاء ، وهن الموالى والاماء ، أو كأنهم هم الذين يبيضون . . . . . ويتفقون ويلدون . . . . . واشتد هذه الصغيرة السخط على هذه الحال فاقبلت على آترابها الصغيرات فقالت غاضبة نائرة : ما رأيكن يا بنات في امر هؤلاء الديكة المتمازين المدللين . ألا استمعن الى نصيحتي . ينبغي لنا ان نعرض عنهم وننظاھر باننا لانحفل بهم . بل اولى بنا أن نقوم بمظاهرة ضدهم . وكل من أوتيت منك ذرة من الكرامة واحترام النفس خليقة بان تتولى معرضة متكبرة اذا ارتفع لها من بعيد شبح عرف احمر ! ولكن ما كادت الواحدة بعد الاخرى من

حكى ان بيضة لاحدى الدجاجات ظلت فلتقة لا تستقر بموضع فكانت الدجاجة لا تفتأ تركلها لتردها الى مقرها . وهي تقول لنفسها أحسبها تحوى كمنكوتا شقياً تضطرب به الحياة داخل هذه البيضة . وما كاد الكتكوت ينبعث الى هذا العالم وينفض عن عينه قشر البيضة حتى اشرب بعنقه وتناول برأسه ، ومضى يسأل ما امر هذه الحياة وما معناها . وظهر ان الكتكوت أتى . . . . . ورعت أمها وررفت بمناحبها من الدهشة لهذا السؤال الوقع الجرى ، وحسبت الوليد ديكاً لما زالت تبحث حتى اطمانت الى أوتيته . ولبثت الدجاجة الكبيرة ، أم الكتكايت ، ترأب هذه الصغيرة عامة نهارها ، منشغلة بملاحظة حركاتها وسكناتها عن سائر اخواتها الساكنات الوديعات . وظلت الصغيرة ترح في الفناء وتجري في الارباح ، حتى اذا غربت الشمس وجمعت الام صغارها ونادت ولداتها للرقاد تلكأت هذه الشقية وتناوت ، فاذا جرت أمها خلفها ، وراحت تنقرها تأديبا لها فلا تزداد على التأديب الا تلكاً وإباء . لقد كانت في حيرة تسأل لماذا ينبغي لها النوم ليلاً ولا ينبغي لها نهاراً كذلك ؟ وكانت تسخر من الخادم اذا جاءت تنادى

أخواتها ولداتها تجد نفسها على الايام قد كبرت وترعرت ، وتنبهت فيها الغريزة ، حتى رأت أن هذا التداخل فيما لايعنها ، وذلك الاحتجاج على أمر ليس لها به شأن ، قد قطعاً أوأصر الحبة ، وأفسد صلات المودة ، لما لبث جميعاً أن غصبت منها وحقدن عليها . وكلما ضحت منقارها لتقول شيئاً اقضضن عليها ينقرها وينتفن ريشها ، لما عمت أن رأت نفسها ممسوخة متوتفة جرداء عارية لا يصبغ أن تراهي في مجامع الدجاج . . . . . ففضت تنبذ من أهلها مكاناً قصياً ، لتخلد الي تهكير . . . . . وهذا الفكر الى البحث فيما حولها فادركت أشياء حارت لها ، وشعرت بالريب والهواجس تملأ صدرها ، فضت تسأل أين يذهب كل ذلك البيض الذي يباح ، وأين كل تلك الكتكايت التي تفقس ، اذا كان عدد الدجاج صغاره والكبار ، لا يزيد في التفقيصة بل ينقص ، وفيم يحى . هذه السيدة التي اعتادت أن تجيء في كل صباح فتجمع البيض بالعشرات في مبدلتها وتنطلق . بينما تروح الدجاجات المسكينات تجري من هنا وهناك فرقة لائنة ، حزينة جازعة ، ثم لا تلبث أن تنسى كل شيء . وتلهو عن كل شيء ، اذا سمعت صيحة الديك ينادى ويؤذن واذا طلع الصبح رقدت فوق بيضها الجديد ذاهلة لاهية لانحفل . وكذلك مضت تقول لنفسها لا ضرر ولا بأس من محاولة البحث عن حقيقة الامور قليلاً لكي ترى ما مآل ذلك كله ومصيره . فقد نبأها الدجاجات ان الامور تجري وفق ناهوس طبيعي وترتيب ثابت مقرر . فراحت في ذات يوم تظفر بعنق فوق السياج وتشرف . فاذا صندوق القمامة يحوى قشر بيض مطروح مهمل . فوجت لهذا المشهد وبهت ، ولبثت النهار والليل حزينة تمكر . يا عجباً . أكل هذا الدأب الجاهل على البيض والنقف والفقس والمولد ينتهي اذن الى غير غاية ، جهداً ضائعاً ، وعينا ظاهراً ، او كذلك ما آله قشر مكسر ، واشلاء متفرقة . . . . . وقطع متناثرة . . . . . أو كل تلك اللهفات والمشاعل والريغات والصيحات الفرحية ، والصرخات المزهوة ،



التكبر . وكرامة الامومة التي تدهي بها الدجاجات الامهات . . . . . تنهي . . . الى صندوق القمامة ووجه الاقدار . . . ؟

وكذلك وقت تحملق البصر في تلك القشور المحطمة . كأنما تشهد حياها لحوداً في مقبرة مروعة واجفة ، مذهولة خائفة ، وبلغ منها ألم هذا التصور أشد مبلغ فاشتت ترفع صوتها ساخطة على سداجة الدجاج وجعل الولودات من صاحباتها ، وبلاهة التافقات البائضات . وسمعن صيحتها ، وأدركن نذرها وسياستها ، فالتن عليها غاضبات . ورمينها بالجهل هازئات ساخرات . وقلن لها يا جاهلة ما مبلغ علمك أنت بفرحة الام وهي قارة على بيضها . مقدرة عدد مطالع الشمس تراور عن قصصها قبل أن يبعث الصغار اليها ، متخيلة كم فيهم من بيض وحر ، وصفر وشقر ، وسود وسمر ، وكم فيهم من دبكة ملاح ، أذنين صياح ، يشبهون أباهم ، وفرحون أمهم . وإذا أدركت يا غيبة ثم تأدب الصغار وتربية النشء ليل نهار ، ومشاعل الامهات بالبنين والبنات ، فلا تلوي اخوتك الدجاجات اذا هن انصرفن الى واجباتهن ، عن التفكير في غير طائل تحته أو تحتهن ، فمن يتجز واجبه لا يجد فسحة من زمانه للتفكير . . . . . وزأتهن كلما خفن ضرا من هر مترصد ، أو خشين خطراً من صقر حوام يوشك أن يتقض ، يطمعن ولا ريب بالديك ، حاميهن الذي أقامته الطيبة عليهن ولياً ، وأرادته لهن راعياً ، وكن في ذلك يقلن لها إنك بفلسفتك هذه التي لا معنى لها وزهوك هذا الذي تترامين به ، لا تعرفين خفكان أفتدنا كلما رفع هذا السيد العزير القوام الولي حجرته فأفهم الهواء بصيحاته المطمنة وصرخاته التي تهز القلوب وتعلم الحواصل رجاء وأمل .

فراحت تعرض عنهن قائلة لنفسها ماذا يستطيع مثلهن سوى التفكير في الديك والحلم به صباح مساء ، والتملق به ليل نهار . . . . . حقاً انهن لا يصلحن لشيء غير ذلك . . . . .

وقضى الله أن يمد في أجل هذه الدجاجة الفيلسوفة حتى تكشف لها الحجب عن سوءات أخرى من هذه الحياة ومناكر ، فقد طارت يوماً فوق سطح التقيصة ومضت تطل من فوق السور وإذا بها تشهد . . . . . يا الله مما شهدت . . . . . هناك وقت الطامى والسكين في يده يذبح دجاجة بعد دجاجة ، صغيرة فكيرة

ثم هذه فلك . وكلما ألقى واحدة منهن الى الارض والدم يقطر من عنقها راحت تهمرغ ونرف بجناحيها وتراقص ثم ترتطم بالجدار ولا تلبث أن تسكن السكنة الاخيرة .

اذ ذلك أدركت معنى الحياة . . . . . وتطاوت بعنفها وهمت بأن ترفع صوتها لتقول شيئاً . ولكن صوتها اختنق ، فلم تجد القول معفا . نعم . وأيم الله . ما وقع الرقاد على البيض ليل نهار ، حتى تهزل وتتحل ، وما جدوى هذا العرج الذي يتوقعه لظهور صغارها واحداً بعد واحد ، وهذا الكد الذي تعانيه في التقاط الحب لمن ثم تلطمهن بعد ذلك الالتقاط لا تفهم . نعم ، ما نفع كل ذلك أيها الدجاجة الوالدة وما مرده اذا لم يكن امامك مستقبل ، وليس في حياة أمل . انهن سيسمن ويكبرن ويكتزنن ليزيمنن ويؤكلن . . . . . ولن يلين ان يحسن سكين الطامى على رقابهن

وظلت هذه الدجاجة المكورة تفكر وتدبر وتأمل حتى أوجعت رأسها من طول تفكير في هذه المسؤوليات الثقيل المترتبة على البيض والنقف والنفس . فتخيلت اذ ذاك ألم الام اذ ترى بيضها ما خوزاً منها وهو لا يزال دافئاً كما خرج من بطنها ، والخامسة الحزنة التي ستدعي اليها حياة الدجاجات الصغيرات اللاتي ستلذهن واللاتي سيجرين حول أمنهن سعيدات فرحات آمناات مطمئنات . . . . . وأدركت ان الام في الحق معذورة اذا هي تركت صغارها في جهل من أمر خاتمتن المؤلة ، ونهايتهن المريعة ، واذا هي مضت تسلمن وتعاونهن على هذه الاكذوبة التي تسمى الحياة حتى تحين الساعة المحكومة .

ولكن يا لشناعة هذه الخدعة التي دبت الى عاطفة الامومة واختلطت بذلك الحب ، وهو أولى به أن يكون أشرف العواطف في هذه الارض وأقاها وأخلاها من شوائب الخديعة والكذب . وألما هذا المخطر ففتشيتها منه ناشبة فسقطت من مكانها فوق التقيصة محزونة موجعة وحاولت أن تجد حلالاً لهذه المشكلة ، فلم يهداها الفكر الا للحل واحد . وهو أن يمتنع أنثى الدجاج كله من القاء البيض . وفارت تأثرتها فانطلقت تدور حول نفسها ، وتنفق ريش ذيلها وتجمع أمرها على أن تؤدي لعالم الدجاج رسالتها التي جئت من أجلها ، وهي أن نكتب للعجيل

وتتصدى لهدايته ، حتى تنفذ الاجيال القادمة من هذا الشقاء الذي ينتظرها ، والمذاب الذي يرتقبها وكذلك جعلت تعزل الدجاج وتهم على وجهها وحيدة تلمس السلوان والعزاء عن خدع الحياة وآلامها المبرحة .

ففي ذات ليلة وقد أضناها التفكير فم تم ، خرجت قبل مطلع الشمس تمشي في العراء وحدها ، وتنفس عن صدرها ، فأتت في أسفل السور فرجة صغيرة فتفتت منها الى الجانب الآخر واذا بأول خيوط الشمس تستقبلها وتسقط على عينيها . . . . . واذا هناك فوق كتيب القمامة والمقادر وقشور البيض المتكسر لمحت ديكاً من شباب الديكة مشرباً بصنقه يستقبل الشمس في المطالع بصياحه الحلو وصوته العالي الجهير النغم ، وما هي الا لحظة حتى ألفت نفسها واقفة بجانيه وهي لا تشعر كيف جاءت اليه ، ولا تدري ماذا قام بخاطرها حتى أدناها منه . . . . .

وقفت في مكانها جامدة ، تنو الى قدمه المعتدل ، وشكله المناسب ، ونوبه المسبغ من ريش غزير ، بديع ، أخضر عند جناحيه ، والى ذيله المعتطف كأنه القوس . . . . . وقفت تأمله وهو يمشي مهيباً جليلاً كلك ، مژن الخطي كأمير ، مستوي الساقين ، مرتفع القامة كسيد خطير ، وعرقه أحمر كالنسيج ، ومقاربه منفرج علي سته ، كأنه يهيم بأن يدق للحرب طبلها ، ويرسل في الفضاء نذرها ، مستخفاً بكل عدو يريد أهله بسوء . وجعل كلما اشرب بعنقه وأذن أذانه يرنو اليها بعينه ، ويأرأها بتأخره ، وما لبثت هي أن سكرت بسحره ، وانثشت بجباله ، ووقفت مشدوحة له متأثرة به ، تحس انها ليهون عليها أن تبذل حياتها من أجله طائفة راضية .

وأخذ هو يدنو ويودا . ثم راح يحظر أمامها قليلاً قليلاً ، وقشر البيض يحكس من تحت قدميه ، وكأنه الفارس الغزل ، والتي الاغيد ، ومضت صيحاته تهمر الفضاء ، حتى لم تلبث أن شعرت فجأة بحفيف ريشه حولها . . . . . فاستسلمت من سكرها ولذتها اليه ، ونسيت العالم وما حوى واذا ذلك . . . . . وفي تلك اللحظة المسكرة ، أدركت انها قد أصبحت . . . عروسة !

عباسي مافظ



## الخطابة والخطبة

### ويليام بت ونابليون

للتائب المحترم السيد سنان محمد صبري أبو علم

— ٤ —

ولقد كان ويليام بت لا يعرف اليأس ولا الهزيمة بل لقد كانت الهزيمة تشجذ غرار عزمه ونبتع هاجع عبقرية . وكان لا يزال له في عالم المجد بقية . وفي صحائف الجلال سطور .

معركة الطرف الاغر :

وماودة نجمة اللامع . وحظه الساطع . وسرت الى انجلترا أبناء اختصارها البحري الخالد في معركة الطرف الاغر لمحت آيتها آية ( ألم ) وكسفت شمسها شمس هزيمة النمسا . ولكن ذلك النصر كان مشوباً بالمرارة فقد فقدت فيه انجلترا أمير أسطولها ( نلسن ) ولقد فطنت اسبانيا الى أن خسارة نلسن في تلك المعركة نصر لها ولهذا عرضت المعركة في متحفها تخليداً لهذا النصر . ولقد حشد نلسون أسطوله وخطب في جنوده خطبته الخالدة « ان انجلترا تنتظر اليوم من كل جندي من جنودها أن يقوم بواجبه » ودوت أبواق القتال . وترامت السفن بالقذائف النارية وغرقت عشرات مركباً للدو وفي تلك الساعة الرهيبه ، طلعت شمس النصر طالعة في كبد السماء . وأصيب نلسن وجرت منه الدماء . وجري لسانه بكلمة حفظها كل انجليزى من بعده ميراث مقدساً يبعث النخوة والزهو والافدام « أحد الله فقد قت بواجبي » ثم غاب عن الدنيا وسط الرعد والبرق والنار والحديد بعد أن خلع على انجلترا حيانه نصراً وغرماً ومجداً وجلالاً . وأغار الطرف الاغر الخلود الدائم . وكسبت وثيقة حقوق انجلترا البحري بدماته الجارية وسطها المحيط . وغلب شعور الفرح بالنصر على الشعب . وقام بت في مجلس العموم - وهو الذي لم تقاربه بشاشته في أسود الساعات - يلو في منتصف الليل بلاغات المعركة البحرية وقد زاحم فيها الحزن الفرح وغالب الموت النصر . وهو لا يكاد يقف على قدميه . ودعى في الصباح للنداء عند محافظ لندن ( اللورد مايور ) وتحمس الشعب للقائه وجرع عرجه الى الجليل هول : ونسى كل شيء الا الطرف الاغر . وشرب نخبه كمنفذ أوروبا فرد على الحاضرين بكلمة هي أنبل وأرق

فوقف الرئيس كأنه قطعة من الثلج وبعدصمت قاتل أعلن رأيه بادانة ( ملقييل ) فصمم بت وصاح أحد زعماء المعارضة « لقد قتلنا الثعلب » وعندئذ رفع بت قبضته فوق رأسه ودلاها حتى تحجب عن العيون العبرة التي كانت تجسري فوق خده . وحف به أنصاره ليحولوا دون شهامة الخصوم . وغادر المجلس في نطاق من أعوانه وهو لا يدري ما يجري حوله . فقد أصابه الضربة في الصميم

ولقد حاول بعدها ترميم وزارته فلم يوفق . وغلبه المرض واستولى على قلبه . فشرد منه النوم . وعجز الغذاء عن اعاشه وكان كل من لقيه بعد ذلك يقرأ آيات الشقاء والالام مرسومة في وجهه ولكن المخاطر التي كانت بلاده مستهدفة لها بسثت الى قلبه روح الثبات والجلد فمأسك ولم تخنقه قواه . وظل عقله يسعفه ويؤاتيه بالعجزات . ففكر في اقامة سور جديد من الدول في وجه نابليون وجنوده حتى يشغله به عن غزو انجلترا وتم له عقد الصلح الثالث ضد فرنسا . ولكن عبقرية نابليون تكفلت باجباط تدبيرات ( بت ) الدولية فزحف بسرعة لا عهد للتاريخ بها في مائة ألف من خيرة جنوده الى قلب الغابة السوداء واضطر النمسا الى أن تسلم له تسليحاً شائناً في ( ألم ) ووصلت الاشارات عن هذه الهزيمة الى لندن فلم يصدقها ( بت ) في بادئ الامر وظن أنه من المستحيل على نابليون أن يزحف بهذه السرعة على النمسا قبل أن تسعها روسيا . ولكن سرعان ما تحقق ( بت ) ان المعجزة تمت على يد نابليون وبهذه الهزيمة خط الموت سطره الثاني في وجه ( بت ) الذي حاول أن يجلد ويصمد للضربة .

تمدى نابليون انجلترا اتحاداً جمع كلمة أحزابها وضم صفوف أبنائها . فقد تركت حروب نابليون معظم ممالك أوروبا آثاراً مخرجة وأقاصيا . وظلت انجلترا الدولة الوحيدة الواقة على أقدامها بين هذه الاقاصي فاذا سقطت هي الاخرى وتداعت انسلطت يد نابليون المستبدة على العالم واندك آخر معقل للحرية . وسلم الحصن الباقي أمام مدافع نابليون وجنوده . ولقد كانت أحلام نابليون تطوف بالجزيرة وكان يتحدث الى من حوله قائلاً إن خمسة عشر مليوناً يجب أن يسلموا لاربعة عشر مليوناً يقصد سكان كل من انجلترا وفرنسا . ولقد حاول أن يضرب انجلترا في الهند فلم يوفق . أو في طريق الهند فاختفق . وأخيراً أقام معسكره على المانش حيث حشد مائة ألف من خيرة جنوده ومعظم أسطوله وتبنى لونسليط على المانش ست ساعات فقط واذ ذلك تم له السيادة على العالم

كان من شأن هذا الخطر المحدث أن رفع بت ثانية الى منصة الحكم ولقد حاول أن يجمع في وزارته الجديدة كل عقول انجلترا ورءوسها الممكرة ولكن الملك أحبط كل محاولاته وأخيراً قنع بأن يشكل وزارة ضعيفة من أقاصي وزارة ( ادنيتون ) . وكان هو كل شيء فيها . حتى قيل إن وزارته الثانية كانت مؤلفة من ( ويليام ) و ( بت )

واستهدف عقب ذلك أعز زملائه لديه ( اللورد ملقييل ) لتهمة خطية وحوكم أمام مجلس العموم عنها وصبت المعارضة صواعقها على رأس الوزير ونعرج المركز في المجلس حتى انقسمت الآراء واحتجج لصوت رئيس المجلس للترجيح .



تاخذها منه الحكومة . ومع ذلك فان عدد الازاب فيها يزداد بدلا من أن ينقص . وتوجد في اليونان ضريبة كبيرة يدفعها جميع الافراد الذين يمضون عطلتهم الصيفية ما بين شهري ابريل ونوفمبر خارج البلاد . وفي بوخارست ضريبة خاصة على رقصة الشرلستون يدفعها كل شخص يستمر في الرقص الى ساعة متأخرة من الليل .

ولا تزال البلجيكي تجمع ضريبة من الاهلين يبلغ مجموعها أربعة آلاف من الجنيهات تدفعها لاحفاد الدوق ولبنات اعترافا بفضل جدم العظيم في تغلبه على نابليون في موقعة ووترلو المشهورة . وفي الدنمارك لا تزال توجد ضريبة على جميع المكافآت التي يحصل عليها الافراد مقابل أعمال الالهاذ التي يؤدونها مثل الالهاذ من الفرق أو من الحريق . وفي فرنسا ضريبة على مضاربات الديكة التي تعرض أمام الجماهير . وتعرض السلطات العامة في الصين ضريبة على جميع التماثيل المقامة داخل المعابد . وفي ايطاليا ضريبة غريبة على الحافر ويقولون ان الفرض منها هو الاقلال من هذا النوع من المشية .

ومن أعوام قلائل فرضت بلدية مدينة « فيلا فرانكا » الايطالية ضريبة على الافراد بنسبة ثقل أجسامهم . وهو اعتبار غريب ولو أن الافراد ذوي الاجسام الضخمة لا يزالون الى الآن يتهربون من هذه الضريبة في « فيلا فرانكا » بمهارة مدهشة . وتوجد في بعض المدن الالمانية ضرائب باهظة على القطط . وكل هذه وسائل تتدرج بها الحكومات لزيادة دخلها العام .

## البلاغ في طرابلس الشام

متعهد يسع البلاغ الاسبوعي في طرابلس الشام هو حضر السيد عمر نعان الرفاعي متعهد يسع عموم الجرائد

والاقتلاب المائل الذي كان يدوى ويثور حول ذلك المرقد الموحش الذي اضطلع فيه ( بت ) ضججه الاخيرة . لقد كانت أوروبا كلها تحت أقدام الفانغ الفرنسي . وكان الملوك الذين صنفهم ( بت ) في تحالف وثيق بين منزهم تعرض عليه شروط الصلح فرضا ، ولائذ بالقرار يتخمس طريق النجاة بشخصه بعد أن اهتزت قوائم عرشه وتداعت ، وبين مزارع الصلح يرجو صداقة الامبراطور . ولم يكن هناك ما يصد طغيان نابليون إلا تلوج روسيا وماء المائش . ولهذا أصاب ( بت ) في اختيار الساعة التي طوى فيها خريطة أوروبا فلقد طواها في ساعة كان نابليون فيها ينثر التيجان . ويدك العروش . ويصنع الممالك كما يصنع الملوك .

## الضرائب الغريبة

ترداد حاجة الحكومات الى الاموال يوما بعد يوم وذلك للشروط الجديدة وأعمال الاحياء التي لا تخلو منها دولة من الدول في العصر الحاضر مهما كانت مدينتها من التقدم . ومن أمثلة هذه الضرائب ما يفرضه الغازي مصطفى كمال باشا على كل أعزب في تركيا ما بين سن الخامسة والعشرين والخامسة والاربعين . وكذلك في ايطاليا التي سنت قانوناً خاصاً بالرجال غير المتزوجين منذ سنتين يشبه القانون التركي تماماً . الا أن المشرع الايطالي جعل سن الاعزب ما بين الخامسة والعشرين والخامسة والسعين عاماً . وبعد ذلك سنت الحجر قانوناً فرضت فيه على الازاب ضريبة كالضرائب السابقة ولكنها لم تستمرها في مشروعاتها العامة ، وإنما تستخدمها لاعانة العائلات الفقيرة التي يربى ابتاؤها الصغار على عدد معين . والحجر تفرض ضريبة أخرى لهذا الغرض عينه على الآباء الذين ليس لهم سوى ابن واحد .

ومن الحتم في فرنسا على كل أعزب أن يدفع ٢٥ سنتيا فضلا عن ضريبة الدخل التي

وأوجز خطبة له قال « أشكركم على ما قلتموني من شرف عظيم . ان أوروبا لا ينقذها رجل واحد . لقد انقضت انجلترا نفسها بمجهوداتها . وستنقذ أوروبا بتناهما » وكانت تلك خطبة الوداع . فلم يشهد بعدها حفلة رسمية ولم يسمعه الشعب بعد ذلك خطيبا . بل لم يره الا جثة مثقوفة في عم الجحيم .

وبعد ذلك بأيام كانت معركة الامبراطرة ( اوسترلتر ) التي انحصر فيها نابليون انتصاره العظيم الذي ترك امبراطوراً يتلمس الفرار . وآخر وقع تحت عبء الهزيمة ومراثيها . وجيوشهم مذبذبة لا نظام لها . ولم يبق وسط هذه الاقراض التهدمة إلا شخص ( بت ) وصلته أخبار اوسترلتر وهو يامل في خريطة أوروبا المعلقة في غرفته اللطيفة في ( بات ) فقال « اطووا هذه الخريطة فلم يحتاج اليها أحد في هذه السنوات » ولقد خطت اوسترلتر السطر الثالث والاخير الموت في وجهه بت . وزاره ( ولسلي ) في قريته بعد ذلك بأيام فقرأ الموت مكتوباً على جبينه . وكان آخر زائره . وخرج قابلق الخبر الى زعيم المعارضة ( لورد جرنفيل ) . قاومت المنازعات الحزبية في الحال . وأجل مجلس العموم جلساته . وقضى بت في صباح ٢٢ يناير سنة ١٨٠٧ ورووا انه قال وهو في الصحوة التي تسبق سكرات الموت بصوت جلي « بلادي ! بلادي ! ما أصعب فراقك ! ! » ثم غاب عن الدنيا

\*\*\*

لفظ ويليام بت ألقابه الاخيرة في قرية موحشة هادئة ساكنة . في قصر من قصور الريف تحف به الاشجار في سكون الطبيعة وبين أحضانها . ولفظ كرومويل ونابليون ألقابهما الاخيرة وسط ثورة الطبيعة وعواصفها وروايها فكان نابليون وهو يناجي الجيش العظيم ، والنسر الصغير ، في صحرة سانت هيلانة حين أدركه الموت يسمع الرعد وزئيره . والصافقة وثورتها . والامواج واصططاعها .

ولكن أبة ماضية من عواصف الطبيعة وقلبانها تبلغ مبلغ ذلك الاعصار السياسي



شباكها وبند قليل يمتلئ هذا القرص فلا ينسج العنكبوت وحينئذ يرفعونه من جوف الخيزرانه ويوجهون به الى اقرب نهر منهم . وهناك يصطادون به السمك الصغير . وللزاجة هذا النسيج فان الماء لا يؤثر فيه .

### بساط الريح والعنكبوت

وقد يظن الانسان أن هناك غمراً يختص به دون العنكبوت وذلك أنه صار في العصور الاخيرة قادراً على الصلح في الجو بينا العنكبوت لا يزال معلقاً في الاسقف وتحت المناضد . ولكن هذا الفخر لا أساس له لان العنكبوت له سفن هوائية أقدم عهداً من سفن الانسان باجيال طويلة . وما عليك اذا أردت التحقق من ذلك ألا أن تراقب العناكب في يوم من أيام الصيف الحارة فانك تجد مكاناً منها تقطع الجوف في ارتفاعات مختلفة . وقد يصطلم الانسان بوجهه مع بعضها . والطريقة التي تخلق بها العناكب في الجو هي أنها تصعد الى مكان مرتفع ثم ترسل بعض خيوطها الحرة وحينئذ ترى حولها مقداراً كافياً منها تترك نفسها للريح فيحملها الى مسافات بعيدة وتغلب على حرارة الجو بهذه الرياضة الجوية البديعة . وشاهد بعض العلماء عناكب في مركباتها الهوائية على ارتفاعات شاهقة كما أنهم وجدوها على سطح المياه في أماكن بعيدة من شواطئ المحيطات . وحينئذ تخلق العناكب وتريد الهبوط الى الارض فانها تفل من النسيج الذي يحوطها ويسب ارتفاعها وحينئذ تهبط . وعندما تهبط من الارض ترسل خيطاً طويلاً يكون كدعة لها وبواسطته تصل الى المكان الذي تنسجه عند هبوطها .

ودولة العناكب دولة محكومة بالاناث . فالعنكبوتة المؤتمنة هي التي تتقدم عادة في الحرب وهي التي تحافظ على العناكب الصغار . ومن بين الاناث تكون الملوك والحكام عادة بين العناكب . أما الذكور منها فهي ضئيلة الاجسام وفي بعض الاحايين ، كلها الاناث .

( البقية على صفحة ٢٣ )

## أهم ما أكثر ذكاً ! الانسان أم العنكبوت ؟

خيلاً سميكاً متديلاً يشبه خيوط الحياكة وقد وجد الثعبان معلقاً من هذا الخيط كما وجد له محشواً بخيوط العنكبوت ، أما ذبلة فكان مشدوداً الى القمم بواسطة خيوط عديدة من النسيج هل نستصنع شباكاً

من نسيج العنكبوت ؟

وأشد غرابة من اصطلياد الثعابين ، اصطلياد العناكب للخيزران . ففي مرة من المرات اصطاد عنكبوت تحت منضدة قاراً متوسط الحجم . ويظهر أنه بدأ أولاً بربط ذيل القار بخيوط نسيجه الحرة بينا كان هذا الأخير نائماً ثم أخذ يحوطه بشبكته حتى تمكن منه . ثم ارتفع بالشبكة الى أعلى وفيها القار الذي استيقظ وأخذ

قد يدهش القراء من هذه المقارنة التي بها كثير من الفوارق ولكن العلم أيدعها أخيراً وكشف منها أسراراً غريبة كانت مجهولة قبل الآن . وبلغت دهشة بعض العلماء من الذكاء الخارق والمهارة الفنية اللذين يتحلى بهما العنكبوت أن ادعوا أنه ليس من حيوانات كوكبنا الذي نعيش عليه ، وإنما انتقل اليها من كوكب آخر والعنكبوت حيوان لا يجارى في الذكاء والدهاء والجرأة وقوة الابتكار والبطش حتى أن المستر واز السكاتب الانجليزي المشهور حينئذ لاحظ هذه الحقائق قال في احدي كتاباته « انه لو حدث في يوم من الايام أن فقد الانسان تسيطرته على الارض ، فان الحيوان الذي يخلقه فيها مباشرة هو العنكبوت »



الانسان يقد العنكبوت في حكمة الكباري الملقاة

وحينئذ نعلم أن الحرير الذي ينسجه هذا الحيوان يبلغ في ابعاده أحياناً جزءاً من اثنين وثلاثين مليوناً من البوصة ، فانه يتبين لنا أنه أقوى وأمتن من أي نسيج يصنعه الانسان ، بل أقوى من الخبال نفسها أيضاً . ومن المشاهدات الغريبة التي أثبتت متانة هذا النسيج ماراه بعضهم في مقاطعة بافيا في مرة من المرات فان أحد العناكب اصطاد ثعباناً من الثعابين الصغيرة ذات الحلقات بواسطة نسيجه وذلك بان بني شبكة على هيئة القمم وترك عند رأسها

يتأصل من أجل الافلات ولكن الشبكة كانت أقوى منه فاستمر معلقاً فيها فوق الارض مدة طويلة من الزمن . وفي بعض البلاد الامريكية يتخذ الاهلون من نسيج العنكبوت شباكاً لاصطياد السمك الصغير وذلك بان يذهبوا الى الغابات حيث يوجد نوع من العناكب رمادي اللون وذو شعر طويل على أرجله ، وهناك يقيمون فوق الارض عموداً من الخيزران ويعملون في نته شكلاً يشبه القرص فيرى العنكبوت أنه مكان صالح للنسج





## في القرى

— القطن نازل يرف والوزارة ساكنه .... بكرة شعت

— استنعه الوزارة لما تخلص من البرك والمستشفيات .... حاجة حاجة ....



## الخبز الأبيض للداخلية

### انفاق مياه النيل

زار دولة رئيس الوزراء بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي نخامة المتدوب السامي في داره . وهناك وقعا على الوثائق الخاصة بتوزيع مياه النيل في مصر والسودان الاول بالنسبة عن الحكومة المصرية والثاني نائباً عن الحكومة الانجليزية . وفي يوم الاربعاء أذيعت الوثائق في كل من مصر وانجلترا في وقت واحد . وتبين منها أن الذي خرج فائزاً في النهاية انعام الانجليز الذين اكتسبوا حقوقاً جديدة كانت تعارض فيها جميع الحكومات السابقة ومن بينها وزارة عدلي باشا والمرحوم تروت باشا .

فان الحكومة المصرية تعترف في هذه الوثائق بصريح اللفظ بأن تعمير السودان سوف يحتاج الي مقدار من مياه النيل أعظم من المقدار الذي يستعمله السودان الآن : وفي تعبير آخر أن للسودان الحق في أن يزيد في المستقبل ما يأخذه من مياه النيل .

وكذلك تنازلت الحكومة المصرية عن التعديلات التي كانت وزارة الاشغال طلبت ادخالها على تقرير لجنة مياه النيل . والتي كانت تمسك بها جميع الحكومات المصرية السابقة . وأصبح هذا التقرير الآن جزءاً لا يتفصل عن الاتفاقية . وتنازلت أيضاً عن طلبها السابق في أن تكون ادارة خزان سنار في يد الحكومة المصرية . كما أن وثيقة دولة رئيس الوزراء تشير الى اجراءات تفصيلية تم الاتفاق عليها بين الحكومتين . ولم نر في الوثائق اشارة عنها ونحن لانعرف الى أي حد يصل الاقتتات على الحقوق المصرية في هذه الاجراءات . ولو أن روح الاتفاقية باجمها يدل على اتجاه هذه الاجراءات وانها كلها بطبيعة الحال امتصاص للنظرية الانجليزية .

### الأمير عبد المنعم

وصل الى ميناء الاسكندرية في يوم الاربعاء الماضي صاحب السمو الامير محمد عبد المنعم أكبر أنجال سمو الخديوي السابق على الباخرة «رومانيا» وذلك لكي يشكر حضرة صاحب الجلالة الملك على ما أظهره نحوه من العطف باعطائه ألف جنيه وصدور أمره الكريم بإرسال مرتب شهري له قدره مائة جنيه .

وفي يوم وصوله استقل قطار العصر من الاسكندرية الى القاهرة حيث تشرف بمقابلة حضرة صاحب الجلالة في سراي القبة . ثم تزل ضيفاً على صديقه الدكتور مصطفى حسني مورو في داره في هليوبوليس . ويقال أن هذه الدار مؤتمة بانظر الاثاث . وبها تحف قيمة من قصر يلذ وأشياء تاريخية أخرى . وكان من بينها التوب الذهبي الذي سرق اثناء غيابه في الاسكندرية والذي يقدر ثمنه بالعين من المئتمات . وهو من مخلفات احدى الاسر الروسية العريقة في عهدها القيصري السابق .

ويقال ان حضرة صاحب الجلالة حينما تشرف بمقابلة الامير عبد المنعم في يوم الخميس الماضي أظهر له عطفًا كبيراً وسلمه يده الكريمة مبلغاً آخر غير الذي هدر له فيما سبق .

وفي يوم السبت الماضي سافر سمو الامير الى بورسعيد في قطار المساء وأبحر في يوم الاحد الى مرسيليا ثم الى «مونتريه» من أعمال سويسرا لكي يلتقي بصاحبة السمو والدته هناك . ولم يقابل سموه أحداً من أفراد العائلة المالكة في مصر قضية أمطار

بذكر القراء ان الضابط المتهم في قضية أخطاب كان قد قدم تقريراً برؤس جلسة الجنائيات العروضة أمامها تهمة وأحد أعضائها . وبعد أن سارت اجراءات الرد خطوات تنازل عاوى المنهم عن طلبه وحددت جلسة يوم السبت الماضي لاستئناف نظر القضية وذلك بواسطة

الدائرة نفسها المكونة من صاحب العزة السيد عبد الهادي الجندي بك رئيساً ومحمود غالب بك واسماعيل الحكيم بك عضوين .

وحضر عن المنهم في جلسة يوم السبت الماضي الاساندة احمد رشدي بك وطلب تأجيل القضية لدور آخر لانشغال زميله في الدقع الاستاذ توفيق دوس باشا . ولكن استاذ مكرم عبيد بك طارض في هذا الطلب وقال أنهم عن عليهم في هذه الدعوى ولا يستطيعون الانتظار أكثر مما انظروا . وقال أيضاً أن طلب التأجيل ليس سوي مناورة مقصود بها الاستمرار في طلب الرد . وأن الاستاذ توفيق باشا لم يكن موكلًا في مبدأ الامر في هذه القضية . وحصلت مشادة بين الاستاذين مكرم بك ورشدي بك انتهت بدخول المحكمة التي قررت في النهاية تأجيل القضية الى دور شهر يونيو المقبل

### قضية روز اليوسف

بذكر القراء أن وزارة الداخلية صادرت عدداً من أعداد مجلة روز اليوسف وهو المده رقم ١٣٤ وذلك قبل تعطيلها نهائياً بمدة وجيزة ورفعت السيدة روز اليوسف قضية تطالب فيها بإلغاء أمر الوزارة بمصادرة هذا العدد . وعرض الخلاف على محكمة الموسيقى التي حكمت بعدم اختصاص المحاكم بنظر هذه الدعوى لتعقيب بأمر اداري . وبعد ذلك استأنفت السيدة هذا الحكم . ولكن محكمة مصر الاستئنافية قضت بتأييده ولم تأخذ بوجهة نظر صاحبة المجلة

وبعد ذلك رفعت السيدة روز اليوسف دعوى جديدة على وزارة الداخلية تطالبها فيها بدفع تعويض مالي قدره خمسمائة جنيه . لعدم انطباق أمر المصادرة على القوانين وكذلك للاضرار التي لحقتها من هذا الامر . وطرحت القضية على الدائرة المدنية في محكمة مصر الكلية المكونة من حضرات أصحاب العزة محمد بك ورشدي رئيساً وحضرت عبد العزيز كامل بك ومحمد درويش بك عضوين . وكان عدداً للتطعن بالحكم فيها جلسة يوم الاثنين الماضي . وفي اليوم المحدد أصدرت الهيئة حكماً وهو يقضي بإزالة وزارة



الغليظة . وتخدم معاون البوليس الى شخص كان ماشياً بجانب صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا يريد القبض عليه فساله النحاس باشا عن السب فاجاب : أومر يا باشا .

وأخيراً احتفى الرجل بسيارة دولة الرئيس وحدثت بينه وبين المعاون مشادة طويلة كان الرئيس يدخل فيها أحياناً مدفوماً بعطفه على الناس وعدم رغبته أن تمسهم يد البوليس بأذى وأخيراً سلم الرجل المحتفى نفسه للمعاون الذى اقتاده الى القسم مع افراد عددين سواء .

وحينما عاد دولة الرئيس الجليل الى بيته بلغ الحادث الى سعادة النائب العمومى وطلب من سعادته ان ينظر ايضا فى شان الاشخاص الذين قبض عليهم البوليس .

والحادث على هذا الوجه طبعى . وليس محرماً على الزعماء فى أى بلد من البلدان أن يخرجوا يابانهم الى المنتزهات والحقول . ومن المشهور عن المستر لويد جورج أن حديقته هيدبارك كانت من أحب الاماكن اليه . وكان وهو في الوزارة يصطحب ابنته فى صديقة كل يوم اليها .

ولكن بعض الصحف أتت أن تشوه جمال هذا الحادث المملوء بالمعاني العائلية والشعبية . وادعت ان الرئيس الجليل كان فى سيارته مع السيدة روز اليوسف . وذهبت فى سفنها الى حد كبير . وحينما تبين لها كذبتها وأنها فى مركز حرج أمام رأى العام ، عادت وقالت أن مندوبها ظن خطأ أن السيدة روز اليوسف كانت فى صحبة الرئيس واستمرت هذه الجريمة تسب ثم تكذب نفسها الى أن تبين لكل فرد من أفراد الامة أن غرضها إنما هو الطعن والتشهير ليس الا .

#### عالم صينى فى مصر

أوفد المعهد الصينى للعلوم الصناعية بباريس فى الاسبوع الماضى جناب الاستاذ شنج شنج الصينى الى مصر وهو مدرس علم « الحرير » فى السربون ليدرس طرق تربية دودة القز هنا

١ — تعدل المادة ٢ من امرنا رقم ٣ كى يأتى :  
مادة ٢ — رتبة الرياسة لا تمنح الا لرؤساء وزراء حكومتنا ولنا أن نمنحها لهم سواء كانوا فى المنصب أولاً

٢ — تعدل المادة ٦ من امرنا رقم ٣ لسنة ١٩٢٣ المعدلة بأمرنا رقم ٤٧ لسنة ١٩٢٦ كى يأتى :

المادة ٦ — يلقب الحائزون لرتبة الرياسة بلقب « حضرة صاحب الدولة »

ويلقب أصحاب الوشاح الاكبر من نشان مجد على والحائزون لرتبة الامتياز بلقب « حضرة صاحب العالى »

ويلقب الحائزون لرتبة الباشاوية بلقب « حضرة صاحب السعادة »

ويلقب الحائزون لرتبة البكوية من الدرجة الاولى بلقب « حضرة صاحب العزة »

والحائزون لرتبة البكوية من الدرجة الثانية بلقب « صاحب العزة »

٣ — يستثنى من حكم الفقرة الثانية من المادة السادسة المعدلة أعضاء الوزارة الحالية فيبقى لهم لقب « حضرة صاحب العالى » ماداموا فى وظائفهم .

٤ — على وزرائنا ورئيس ديواننا تنفيذ امرنا هذا .

#### الحزبية منى فى التعبير

لرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا حنان عائلي مشهور . وفى عيد « شم النسيم » الماضى اصطحب دولته أنجال شقيقته ومعه مريتهم الى حيوات القناطر الخيرية . وحينما وصل الى هناك عمل على الابتعاد عن الجماهير وقصد ناحية خالية من الحديقة . ولكن رغم كل هذه الاحتياطات فان فريقاً من التزهمين رأوه وفى الحال انتشر الخبر بين الاهالى انتشار البرق واحتاطوا بسيارته من كل صوب . وأخذوا يصيحون بحياته وحياة الدستور وحياة الوفد المصرى .

ولكنهم لم يشعروا بعد ذلك الا وقد جاء رجال البوليس وانهاوا عليهم ضرباً بالعصى

الداخلية بان تدفع السيدة روز اليوسف مبلغ مائتى جنيه والمصاريف المناسبة ومخمسة قرش أنخاباً لحامى المدعية .

#### نفاذ المحامين الشرعيين

اجتمعت الجمعية العمومية لحضرات المحامين الشرعيين فى صباح يوم الجمعة الماضى بردهة المحكمة الشرعية السكية وحضر الاجتماع ٣٨٣ عضواً من أعضاء النقابة . وبدأت الجمعية بانتخاب ثلاثة من حضرات المحامين ليكمل بهم مجلس النقابة . اثنتى منهم من الذين قضوا فى المهنة أكثر من عشر سنوات ، والثالث من الذين قضوا فيها أقل من ذلك . وأسفر الانتخاب عن فوز كل من الاستاذين الشيخ محمد بك خليفه والشيخ على هانى من الفريق الاول . والاستاذ الشيخ عبد الفتاح صابر من الفريق الثانى .

ثم انتقلت الجمعية الى انتخاب النقيب . وكان العضوان المرشحان للرئاسة هما الاستاذين محرم بك فهم والشيخ خيرت راضى بك . وأسفرت الانتخابات عن فوز الاستاذ محرم بك .

ويذكر القراء أن الاستاذ انصخب فى اجتماع ماض للجمعية العمومية تخيا للمحامين الشرعيين ولكن هذا الانتخاب طعن فيه حينئذ وأحاطت به عوامل سياسية مختلفة . وقبل الطعن وقررت المحكمة الشرعية العليا اعادته من جديد . وانتخابات يوم الجمعة الماضى التى أعيد فيها انتخاب الاستاذ محرم بك كانت تمهيداً لهذا لقرار .

#### الرتب والنياشين

صدر فى يوم الثلاثاء ٧ مايو مرسوم ملكي هذا نصه :

نحن فؤاد الاول ملك مصر

بعد الاطلاع على المادة ٤٣ من امرنا رقم ٤٧ لسنة ١٩٢٢ بوضع نظام دستور للدولة المصرية ، وبعد الاطلاع على امرنا رقم ٣ لسنة ١٩٢٣ بشأن الرتب المدنية ، وعلى امرنا رقم ٤٧ لسنة ١٩٢٦ المعدل لبعض مواد الامر السابق ، امرنا بما هوأت :



## مع طلبة البعثة البحرية معلومات خاصة للبلاغ الأسبوعي



جلالة الملك يزور أفراد البعثة البحرية أثناء زيارته إنجلترا على ظهر مدرستهم « الورستر »

عاطف كان في امصعانه النهائي في « الورستر »  
أول المدرسة كلها مع أن معه من الطلبة الانجليز  
ما يزيد عددهم عن ١٥٠ ، وقد نال ست جوائز  
فترل عن أربع منها للطلبة التاليين له في الدرجات  
واستبق لنفسه اثنين ، وقد كتبت عنه جريدة  
« التيمس » فتوهت بكفاءته في نحو عمود ونصف  
عمود بخطها الدقيق المعروف

ومما نضيفه هنا في سبيل التدليل على كفاءة  
أفراد هذه البعثة أن ستة منهم تقدموا لنيل  
الشهادة النهائية — وهم الذين قدموا في الاسبوع  
الماضي — مع تسعة من الطلبة الانجليز فنجح  
المصريون كلهم ولم ينجح من الآخرين الا ثلاثة  
ولو شئنا ان نتمشى مع طلبتنا مرحلة مرحلة  
لذكرنا أمثلة كثيرة تدل على تفوقهم على زملائهم

٠٠٠

التحق الطلبة عند وصولهم الى إنجلترا  
« بالورستر » وهي مركب شراعية يرجع تاريخها  
الى بضع عشرات من السنين كانت ملحقة  
بالبحرية الانجليزية وكانت تدهي « سيرفوردك  
وليم » فلما أصبحت غير صالحة للإبحار والتجول



أفراد البعثة السبعة الذين أتموا دراستهم وقدموا في الاسبوع الماضي  
الصف الاول من اليمين : احمد بدر . بهاء الدين حافظ . يوسف حماد — والصف الثاني : كامل مراد .  
عمود بدر . يحيى شكرى . احمد نوز

في يوم ٥ سبتمبر من عام ١٩٢٢ أفلتت  
الباحرة « جلوسترشير » من ميناء بورسعيد  
وعليها عشرة من الطلبة المصريين كانوا أفراد البعثة  
البحرية الاولى الذين أوقدتهم وزارة المغفور له  
ثروت باشا الى إنجلترا ليدرسوا فيها علوم البحرية  
وفي السنة التالية أبحر الى إنجلترا أيضاً تسعة  
طلبة آخرين للغرض نفسه والناية نفسها . وقد  
أختير أفراد هاتين البعثتين من صفار السن فكان  
عمر أكرم يقارب بين الثانية والرابعة عشرة  
وكانت الغالبية لم تتجاوز سني الدراسة الابتدائية  
ولذلك لاقى الطلبة في مبدأ الامر كثيراً من  
الصعاب سواء من جهة التفاهم مع مدرسيهم  
باللغة الانجليزية أم من جهة العود على الاهتمام  
بشئونهم الخاصة . ولكن كان لصغر سنهم أيضاً  
دخل كبير في تطورهم بسرعة والتفهم الوسط  
الجديد الذي وجدوا فيه . ومما نذكره هنا انهم  
بزوا زملائهم من أبناء الانجليز أنفسهم وتفوقوا  
عليهم حقاً ظاهراً حتى ان الطالب عز الدين

الطلبة المصريين عادوا بعد أن أتموا دراستهم في حين أن بعضهم لم يعودوا بعد وقصر الحديث هنا على الذين عادوا وعددهم سبعة . مضى هؤلاء السبعة إلى بورسموث الميناء الانجليزي المعروف ليعملوا على بعض الاعمال الحرة كإطلاق الطوريد واصابة الهدف وإدارة المدافع وغير ذلك وبعد اقصاء مدة تمرينهم وهي ستة أشهر وامتحانهم فيها تلقوه بدأ الدور الحقيقي في دراستهم العملية فالتحقوا بمراكب تجارية طافت بهم أنحاء العالم وكان من حظهم في أول الامر ان التحقوا جميعاً بمركب واحدة هي « مدلسكس » من بواخر اللورد انشكايب ثم غرقوا بعد الرحلة الاولى فبقي خمسة على ظهر هذه المركب طوال ثلاث سنوات ونقل اثنان إلى مركب ثانية ثم إلى مركب ثالثة من مراكب اللورد انشكايب أيضاً .

كانت خطاباتهم تتضمن أشياء مضحكة حقاً ولكنها تمثل تمثيلاً صحيحاً عقلية طالب في سن الثانية عشرة لم يتجاوز الدراسة الابتدائية . وكانوا لا يفتنون يطلبون من أهلهم طرود اللب والحلاوة الطحينية والقول المدمس والملوخية وما إلى هذه الاصناف التي اشتهر بها هذا القطر . وتذكر على سبيل الفكاهة ان اللب وجد اقبالاً كبيراً من الطلبة الانجليز الذين كانوا « يسفونه » بل قبضتهم . ونمرسرا هذا العهد الاول الذي قضاه أفراد البعثة على ظهر الورستر ولكن بعد أن نبيه القارىء إلى أنهم لم يجموا دراستهم هنا في وقت واحد فقد مرت بنا أنهم سافروا على مرتين ثم قول أن من المقرر في نظام الورستر ألا يغادرها الطالب الا بعد أن يبلغ سناً معينة . ومن هذا وذلك يفهم القارىء ان بعض اولئك

في المحيطات اختاروا لها موضعاً صالحاً في نهر التايمز وأبدلوا اسمها القديم باسمها الحالي وجعلوها للدراسة في ١ أغسطس سنة ١٨٦٢ وخصصوها لتدريب الطلبة الذين يريدون الالتحاق كضباط بالمراكب التجارية .

التحق الطلبة بهذه المدرسة كما قدمنا وبقوا على ظهرها زهاء ثلاث سنوات يتلقون مبادئ البحرية علماً وعملاً وكانوا يقومون بأعمال شاقة فكان عليهم مثلاً أن يسلوا المركب وينظفوها في أوقات معينة فكانوا يتدربون من ذلك في مبدأ الامر ، ولكنهم ألقوه بعد قليل من الزمن . ونقف هنا لحظة لنذكر أنهم في أول عهدهم بانجلترا كانوا كثيرى الشكوى من برد الجو ، وأصناف الطعام المسلوقة التي تقدم اليهم واشتياقهم إلى أهلهم وطعامهم الوطنى . ولذلك



المنصور له الزعيم الحبيب سمينا وسط أفراد البعثة وهم أولئك لهم ولجنة شائعة في فندق كلارنج عند ماكان في زيارته المعروفة للندن  
ون عين الصورة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا



الانسان متى شاء اذا كانت هذه الشهادات في حوزته .

واستغرق الامتحان أربعة ايام من ١٥ ابريل الى ١٨ منه . ومن العادات المتبعة هناك أن تعلن النتيجة يوميا بحيث اذا سقط الطالب في اليوم الثاني أو الثالث مثلاً لم تكن هناك حاجة للحضور بقية الايام . وهناك بعض الفروع العلمية — كفن الملاحة — اذا سقط فيه الطالب كان عليه أن يمضي ستة أشهر من جديد في البحر ثم يسمح له بدخول الامتحان ثانية ، ولكن هناك فروع أخرى اذا سقط فيها سمح له بالدخول في الامتحان ثانية بعد اسبوع واحد .

وتمت شهادات أخرى أعلى من هذه الشهادة التي نالها أفراد البعثة ولكنها لا تعطى الا للانجليز .

وقد ألحق اثنان من الطلبة السبعة المنتهين باليخت المحروسة وما احمد بدر ، واحمد تروت وسيجران مع صاحب الجلالة الملك في رحلته القادمة . أما الخمسة الباقون فيلحقون ببواخر خفر السواحل برتبة ملازم أول ويعرب بحمة عشر جنيتها في الشهر وثلاثة جنيتها بدل أكل ويضاف الى ذلك جنيتان في المحروسة بدل ملابس شهريا .

وعندما زار المفقور له الرئيس الجليل سعد باشا لندن زيارته المعروفة أولم ولية شائعة للطلبة المصريين هناك حضرها جميع أفراد البعثة البحرية بملابسهم الرسمية فلقوا منه كل عطى وحنان وتبسط معهم في الحديث وسألهم عن دراستهم وعن أعمالهم وأمدى اليهم نصائحهم الابوية .



أفراد البعثة في ميناء بورنموث يترنون وهم جلابى القرن الخامسة

الباخرة بل قائدها نفسه ، اذا علم هذا أدرك أنهم أصبحوا اليوم رجال عمل وجهد يستحقون ان تعلق عليهم آمال

\*\*\*

وقد تقدموا بعد ذلك لتل شهادة

« Second Mate Certificate »

ويشترط للحصول عليها أشياء كثيرة منها قوة البصر وتميز الانوار والكهربائية وحروف الابجدية عن بعد . وأهم هذه الشروط أن تقدم شهادة من احدى الشركات ذات البواخر التجارية بانهم قضوا أربع سنوات في البحر فتقدموا شهادة من شركة بواخر اللورد انشكاي بالثلاث السنوات التي قضوها على بواخرها ثم شهادة بالثلاث السنوات التي قضوها على ظهر الورستر وتعتبر كسنة واحدة ثم شهادة تثبت انهم بالمبادئ الاولى للاسعافات الوقائية ورابعة عن المدة التي قضوها في بورنموث . وبعد تقديم هذه الشهادات واعتمادها من السلطات المسئولة سمح لهم بدخول الامتحان الذي يفتد كل أسبوع في لندن ويقدم اليه

وقد طافوا كل بحار العالم تقريباً فروا أولاً في طريقهم من انجلترا الى استراليا بقناة السويس ووصلوا بعد نحو ٣٠ يوما وهناك مكثت المركب ثلاثة أشهر أنزلت فيها ما معها من البضاعة وشحنت غيرها الى انجلترا وصادت من الطريق نفسها واستغرقت هذه الرحلة خمسة أشهر . ثم قامت ثانية الى زيلندة الجديدة عن طريق قناة بنما . وفي رحلتها الثالثة سافرت الى زيلندة الجديدة أيضاً غير أنها في أوتها مرت بكندا لتزول هناك بعض البضائع . وكانت رحلتها الرابعة الى زيلندة الجديدة أيضاً وفي رجوعها مرت بنيوورك وفي الرحلة الخامسة والاخيرة سافرت بالطلبة الى استراليا عن طريق قناة السويس وكان هذا من نحو ستة أشهر .

هذه هي الرحلات الخمس التي طاف فيها طلبة البعثة الذين كانوا على ظهر .

« مدلسكس » وقد شاهدوا في طوافهم أنحاء شتى من العالم وكانوا ينهزون فرصة وقوف المركب كل ميناء فيزولون الى البر ويقضون وقتهم في الزهرة والمشاهدة وبذلك اكتسبوا خبرة طيبة كما أتاحت لهم الفرصة لرؤية كثير من أقطار العالم وأمصاره

وعلمهم في المركب « مدلسكس » كان عملياً محضاً فكانوا يقسمون الى فئتين تتناوبان العمل كل أسبوع الاولى تعمل على ظهر المركب في التنظيف والفصل والدهان وتلميع أجزاء المركب وما الى ذلك من الاشغال اليدوية والفئة الثانية تتمرّن مع ضباط المركب على القيادة وتوجيه المركب الى الميناء المقصود ومعرفة خطوط الطول والعرض التي يجتازونها وما الى ذلك .

من كل هذا يتبين للقارىء ان أفراد البعثة البحرية في مراحل تعليمهم المختلفة درسوا فنون البحر علماً وعملاً دراسة استغرقت سبع سنوات يخللها كثير من العمل الشاق والمجهود المستمر . فاذا علم بعد هذا انهم في اثناء رحلتهم في البحر كانوا يسلون ملابسهم بانفسهم أسوة بضباط

## البيان الأسبوعي للخارجية

### مشكلة التعويضات

شغلت ولا تزال تشغل مشكلة التعويضات حيزاً كبيراً من أذهان الساسة والجمهور في أوروبا وأمريكا على السواء . وقد كان أظهر ادوارها في الأسبوع المنقضي مائتين من مقترحات مستر أوين بنغ وربما إلى نقص حصص التعويض التي لبريطانيا وبعض مستعمراتها المستقلة من دون سائر حصص الدائنين من الحلفاء ..

وشنت في مجلس العموم البريطاني الذي انحل يوم ١٠ الجاري غارة قبيل حله على مستر تشرشل وزير المالية البريطانية وطلب الجواب في هل تقبل إنجلترا نقص حصصها أو لا تقبل فأجاب عنه وكيله البرلماني ثم اجاب هو بان غس المندوبين الانجليز في لجنة الخبراء يتنوا استحالة قبول النقص وهو يؤكد الآن هذه الاستحالة.

وكان مقصد المقترح من نقص التعيب البريطاني أن يعاد به على فرنسا حصصاً تشبهها وقضاء على شكايها فلما أبت بريطانيا النقص في نصيبها الخاص لم ترفضه مع ذلك اذا شمل النقص كل أنصبة الحلفاء وحصصهم في التعويض ضررت بذلك مبدأ صالحاً قيل انه قد يعين كثيراً على الاتفاق ولا مفر للفرنسيين من قبوله الا اذا جتئحو الى مضادة سائر الدائنين وتفضي الوقت حتى آخر يوم الاحد ١٢ الجاري وأهم أفكار الخبراء متجهة الى تحرير تقريرهم وتضمينهم تحفظات المانيا التي قبل في بعض لفراقات يوم الاثنين ان أكثرية الحلفاء لا ترفضها.

وكتبت من مصادر أخرى أقوال المساعي التي تتجه اليها جهود بعضهم في أن يكون حل مسألة التعويض بالطرق السياسية وعلى أيدي لسانة في مؤتمر دولي عام وبين زميلنا « البلاغ اليومي » في باب السياسة الخارجية ان المانيا عليها تخفي هذا الامر على الضد من فرنسا التي لا تريد تعريض مقررات فرساي بعد ١٠ سنوات مناقشات سياسية قد لا تخرج منها المقررات مسألة سلامة ترضى باريس

هذا مجمل الحالة في مسألة التعويض ومشكلته في الأسبوع الذي اقضى ولعل الحالة تزداد جلاء في أوائل الأسبوع القادم أو أوسطه .

### مشكلة تحرير المصوح البحري

يذكر القراء ان مستر جنسن المندوب الأمريكي في المؤتمر التمهيدى لتحديد السلاح البحري كان قد أفضى بيان في التحديد تضمن النقص أيضاً في الموجود من السفن الحربية عند الدول ذوات الشأن فقبول اقتراحه بالتحديد ولقي موافقة مبدئية علي وجه الاحمال واستبشر بذلك أنصار السلام

ثم يذكر القراء ان تفصيلات المقترح عرضت على مندوبي الدول الكبرى البحرية وانفرط عقد اللجنة البحرية قبل المناقشات في البيان الأمريكي في هذا الفصل لان الجميع رأوا ضرورة الافساح في الوقت للنظر في التفصيلات الأمريكية قبل المناقشة العامة فيها ورضى حتى المندوب الأمريكي بهذا الشأن .

وورد بعد ما تقدم في يوم الاثنين الماضي ١٣ الجاري ان مكاتباً بحرياً لاحدى الصحف الانجليزية الكبرى كتب يقول ان تفصيلات البيان الأمريكي تفضى بان يكون المصوح به في جملة طرادات الوقعة ربع مليون من الاطنان في أقصاه وهذا سيؤدي الى هدم كثير من السفن الأمريكية والانجليزية ولكن المكاتب يلحظ أيضاً انه اذا غد هذا البرنامج فسوف لا يبقى لانجلترا الا نحو ١٢ طراداً لحماية طرقها التجارية المنتشرة في أقطار المعمورة . ويذكر المكاتب المشار اليه ان خبراء الانجليز البحريين ينظرون في تفصيلات البيان الأمريكي وان ما يورده هنا هنا هو رأيهم الخاص .

غير ان روتر في يوم ١٣ كذب هذه الرواية وقال ان البريطانيين لم ينطقوا الى الساعة الا بالبيان العام الذي اتفاه مستر جهسن في جنيف . واذن لا يدري كيف نهرس ما أقدم عليه المكاتب البحري

لدايل تفراف العظيمة في مسألة تهم بلاده أعظم أهمية قلامور البحرية في إنجلترا مقدمة على كل اعتبار فهل في المسألة ( مناور ) تسبق ظهور التفصيلات الأمريكية ؟

### المعركة الانتخابية الإنجليزية

حل البرلمان البريطاني يوم ١٠ مايو كما كان مقرراً من قبل وعادت الاحزاب الثلاثة الى تذكير الجماهير الناجية ببرامجها التي بسطتها في مناقشاتها ونشراتها من قبل . وهكذا فعل مستر بلدين من أيام بشأن برنامج المحافظين وقضى من بعده مستر راسمي مكندونالد بشأن برنامج العمال ومن قبلهما سبق مستر لويد جورج بكارر برنامج الاحرار الذي يد تاريخ اول نشرة له الى مارس الماضي وورد في هذه اللحظات الاخيرة ان المرشحين بلغ مجموعهم أكثر من ستمئة والف واكثر المرشحين من حزب المحافظين ثم من حزب العمال ثم من حزب الاحرار . غير أن القوانين الانجليزية تبيح مع ذلك الترشيح أيضاً والى قبيل الانتخابات العمومية بزمان قصير فمجموع الترشيحات الحاضرة اذن قد يزيد ولكنه لا ينقص

وما ذكر حديثاً عن العمال انهم لا يطمعون في اكثرية مطلقة في البرلمان القادم وبذهبون حتى الى حد الاكتفاء في التفوق بثلاثة من المقاعد زيادة على مقاعد المحافظين . غير أن بعض الباحثين لا يزال يتوقع للمحافظين فوزاً ولكن غير تام كما يتوقع للعمال اقلية ولكن قوية تستطيع ان تعمل على احترام رأيها وحسان حسابها في المجلس القادم ولا يخفى أهل البحث جماعة الاحرار أيضاً من ربح يسير ولعل كل هذه التنبؤات كما قلنا مرارا تسبق أوانها الساعة .

\*\*\*

هذه هي كبريات المسائل وما جد فيها في الأسبوع المنصرم وقرن بها بعض أشاعات من الدرجة الاولى في الاهمية ولكنها لم تثبت بعد مثل ما قيل من اعتراف مسيو موسولينى زبارة اقرة ومقابلة الغازى كال



## الديوقراطية المصرية

### في عهد الفراعنة

للكتاب الكبير الاستاذ محمد لطفى جمعة الحامى

عنا فكنا نغرق شعورنا في الوقت الذي كانوا يهيمنون فيه على وجوههم ، وشعورهم الملبدة بأنواع الشحم والدم مدلاة على جباههم وأقنيتهم كأنهم وحوش كاسرة .

ثم انتقلنا الى الصندوق حرف E في نفس الغرفة حرف B وبه تمثال «ميسر يس» وزوجه وهما واقفان جنباً الى جنب وقد طوقت السيدة «ميسر يس» خصر زوجها بذراعها الايمن . وأتانا لندعش اذا سرنا في طرق باريس أو برلين أو لندن أو جننا خلال اتزندن لندن (تحت ظل الزيزفون) أو غابة بولونيا أو هايدبارك ورأينا شابة وشاباً متخاصرين ، وقد نسب ذلك الى الاغراق في الحرية الجنسية وعجائب الاختلاط بين الذكر والانثى ، ولعمرك إنها لعادة مصرية قديمة جميلة لا غبار عليها ، تدفع اليها الطبيعة ويقرها العرف ويخلدها المتفتنون بتأثيلهم وصورهم .

وكان يحلو للاعظم من المصريين القدماء أن يباشروا أعمالهم الخاصة في صحبة نساتهم وأولادهم . وقد رأينا في الدهليز الموصل للطريقة الغربية من الدور الاول لوحاً حجرياً يمثل المحافظ إيوى وبجانبه زوجته وابنته وهو يباشر زراعته وأمامه الانعام التي تعمل في الارض بإشراف الأسرة . وفي نفس هذه الطريقة يرى الزائر كما رأينا تمثال الامير « اكو » وزوجه الاميرة « حتيوحن نقرت » والطف ما يشاهد في هذا التمثال تعاقب الزوجين وهما على أتم ما يكون من البشاشة والهناء الزوجية ، وقدلفت نظرنا الى زى الاميرة وهو ثوب من الكتان الابيض يترماحت نهديها البارزين ثم يعطف برشافة وحلاوة على كفتيها ، العاريين المملوءتين ، بشرائط كالحللات التي تستعملها السيدات المحدثات وقد تحلت الاميرة الكاعب ذات العينين الدعجاوين بقدر عريض من حجارة كريمة لعلها الصيروز والزرجد ، وأرسلت شعرها الاسود اللامع على عنقها وكفتيها كأنه قطعة من الليل ، ولكنه لا يحجب ضياء وجهها اللامع .

وكانت المرأة المصرية تعين وجهها في جميع أعمالها كالزراع والصناعة فضلاً عن تدبير المنزل

وقد دلنا الاستاذ ليفر أمين المتحف في زيارة لدار الآثار المصرية على الصندوق حرف B في الغرفة حرف B بالطبقة الارضية وبه تمثال مصنوع من الحجر الجيري للمصري «ساوتى» وزوجه وولده . والتأمل في هذا التمثال المصنوع على نمط أوربي groupe ( استغفر الله بل انه كان نموذجاً للنمط الاوربي ) يرى الزوجين جالسين على مقعد واحد ويد السيدة اليسرى في يد زوجها المعنى يربطهما الحب والابن واقف وراء أمه في أدب جم وحياء جذيرين يياض الماني ، وقد أشار الاستاذ ليفر الى أن جلوس الزوجين في مقعد واحد لم يكن عفواً وإنما قصد به التال التذليل على المساواة بين الرجل والمرأة مساواة سببها المحبة والاخلاص بين الزوجين وهي ليست مساواة مصطنعة يحتمها القانون ولكنها مساواة يملها القلب وتامر بها العواطف . وكان في وسع التال أن يصور المرأة تحت قدمي زوجها لو كانت الحقيقة تدل على خضوعها أو تزولها عن درجته ، كما أن لوقوف الابن وراء أمه معنى احترامه ايها أكثر من احترامه أباه وهذا برضى وقبول من الوالد وهو رب الأسرة وعائلها .

ولم تكن السيدة ساوتى من المتصحجات بل كانت سافرة وقد صفت شعرها تصفيفاً حسناً وشقته من الوسط وما زال هذا النوع من زينة الشعر معمولاً به في أوربا الى أن حدثت عادة القص الذميمة التي سلبت المرأة نصف جمالها وألوتها وجعلتها شبه ولد غنث لا تعرف رأسه من رجله !!

ولم تكن عادة تزين الشعر وشقه في وسط الرأس مجبولة عند المصريين بل كانت العادة المتبعة ولا تجدد في المتحف تمثال امرأة خالياً من هذه الحلية الجميلة التي اتخذها الاورييون

كان من حسن حظي أن تلقيت مبادي اللغة الهيرغليفية على الاستاذ فيكتور لوريه ( الذي كان مديراً للمتحف المصري قبل الماسوف عليه ماسرو ) وذلك منذ عشرين عاماً في كلية الآداب بجامعة ليون ، ولكنني لم أظفر من تلك اللغة العريقة في القدم بما ظفر به الاختصاصيون فيها ، على أنها أقادتني حب البحث في تاريخ مصر القديم وقد رأيت من أحوال هذا الشعب الذي كان يعيش على ضفاف النيل ما يجدر بانجابنا نحن ورثة تلك المدنية النبيلة ، فانه منذ ستة آلاف سنة كان يسكن وادى النيل شعب سنّ لنفسه شرائع وقوانين لا تقل عن الشرائع والنظم التي جاء بها بعض الانبياء بعد ذلك بأجيال عدة ، فبينما كان الانسان في القرون الاولى من تاريخه القطرى يضرب في ظلمات الجهالة والوحشية ، لا يكاد يكون بينه وبين الحيوان الصامت فرق ، كانت الامة المصرية تنشر المدنية والحضارة اللتين يشدهما الشرق في عهدنا هذا ولا يزال بعيداً عنهما بمراحل ، وهما اللتان سار عليهما العالم الاوربي منذ قرن بعد قيام ثورات سفكت فيها الدماء أنهاراً ، لما أعظم تلك الامة التي نهضت وتعلمت بغر وجي سماوى وأدركت قيمة المرأة فوضعتها في المقام الاول .

ولم يكن احترام المرأة قاصراً على الملكات والاميرات كما هو المشاهد في آثار توت عنخ آمون لا سيما صورة الملك وزوجته المثبتة في ظهر عرشه وهي من أدل الصور على العطف والمساواة والمودة الزوجية بل كان الاحترام شاملاً لنساء الشعب والطبقة الوسطى وقد استدل علماء الآثار على ارتفاع مكانة المرأة المصرية مما شاهده في المدافن وصنائج القبور ونقلوه عن الكاغد ( البردى )

« La Communauté des biens »  
الذى اتخذته القوانين الفرنسية كأحد أنظمة  
الحياة الزوجية الحديثة ، فإذا أرزقت إنانا  
وحيث أرضها فلا يطول بقاء الأرض في أيدي  
فيلة بل توزع الثروة القارية على التوالى بين  
أفراد الأسرة الواحدة ثم يملكها أفراد يؤسسون  
عائلات جديدة فلا تراكم الثروات تراكم مضرراً  
كما نراه الآن .



الحفلة الرئيسية للذكرى بجوار مسيودومرج  
رئيس الجمهورية الفرنسية... واليالي تنسى .



ممازيل شاهن في ثياب جان دارك الى جانب  
والدها تهن دي طلي الذي يقوم بأحد  
الادوار الهامة في هذا العيد

## جان دارك وعيد الخمسة فرنسا تحتفل بذكرى منقذتها

غاية في الرعدة وقازت بإعادة ملك فرنسا يومئذ  
الى عرشه .

ولم نشتهرجان بالروسية فقط بل كانت من  
خيرة من أذجر الرجال وأنوا العجائب بأعمالهم  
وأقوالهم وعرفت أيضا قائدة المدافع في الحروب  
وكانت اذ ذاك في أوائل اختراعها فلم تتأخر  
عن الانتفاع بها كأمر الجنود المختصة بالدفعية .  
وقد كشفت الجورنال عن هذه الحقيقة التي لم  
تكن معروفة كثيرا عند متبعي سيرة هذه  
البطلة القديسة .

ومن غرائب مادونه التاريخ ان الانجليز هم الذين  
اسروا جان دارك وحاكوها واحرقوها كما هو  
معلوم ولكن انباء التفراقات الواردة بأخبار  
الاحتفالات الرسمية التي اقيمت لذكرى الخمسة  
لجان دارك تهيئ ان سفير انجلترا في باريس حضر

عيد فرنسا عيد الخمسة لجان دارك البطلة  
المعروفة في التاريخ . وقد أكرمت صحفها ومجلات  
من التذكير بتاريخ هذه الفتاة القديسة وأقيمت



ممازيل شاهن التي تمثل القديسة في أعيادها  
الاخيرة وهي من سلالة نقيب جان  
دارك قديما

الحفلات التي تعيد الى عالم الحس ذكرى جان  
بجسمة . وكانت تتلها في هذا العيد الآتية  
نيكول شافان .

ويعرف انجليزون بتاريخ فرنسا وعما ربتها  
للانجليز في بلادها ان جان دارك جابت من  
أرض فرنسا ٥٠٠ من الكيلومترات في حروب  
استمرت ١٣ شهراً وكانت الطرق الفرنسية يومئذ



فضاء الملك كاشفروا في احتفالات هذا العيد وفي ملايس ذلك العصر القديم أمام جان دارك



## هل يتزوج رجال الاعمال ؟

أنيقة . يمكنك أن ترى ماذا فعلت لها . ومع ذلك تركتني . وكان يقصد زوجته بطيعة الحال .

وبعد ذلك قابلت ماري هذه الزوجة وأرادت أن تصلح ما بينها وبين زوجها فاجابها قائلة « هو لا يريدني . لقد كنت أعمل كثيراً لأرضائه ولكنه كان لا يشعر بي . اني أنصحك أن لا تشغلي بالك من أجله . فان العاطفة التي جرحت تركي له ليست عاطفة الحب وإنما هي عاطفة الكبرياء . انه ليؤله ان يقتصر في جميع الميادين إلا معي أنا فانه انهزم . ولكن الغلظة ليست غلظتي على أي حال »

وترى ماري ويز ان الرجال الاغنياء ينفقون عن سعة ولكنهم يفقدون كل الميزات التي يحظى بها الآباء والازواج . فهم يرسلون أبناءهم الى أرقى المعاهد العالمية . ويحطونهم بعد المزيات والخدم ، ولكنهم لا يفعلون أكثر من ذلك . فيشب الابناء بين أبدي الخدم ويكون مستقبلهم حينئذ رهين المصادقات والحظوظ . وكذلك هم لا يعرفون معاني الحياة الزوجية السامية . ويظنون ان الزوجة لا تريد منهم غير أموالهم وروثهم . مع ان أول ما تنفي به الزوجة هو عطف زوجها ورعايته إياها . ولو خيرت بين ذلك وبين الجاه العريض الذي تستظل به في بيت زوجها التي لفضلت أن تعيش عيشة زوجية حقيقية ولو كان ذلك في أحضان القمر .

وفي النهاية وصل ضجرتها الى الذروة وتعد كل ما كان عندها من الصبر . وتناجت مع نفسها قائلة « نعم هو رجل أعمال ضخمة كبيرة تاخذ كل وقته . أما أنا فلا شأن لي معه وليس لي حظ من وقته . وفكرت ملياً ثم اعترفت أن تركي بينها ذا الحرير والدمقس وأن تخرج ليبحث عن عمل تعيش منه وتمتع في الخارج بالحرية والسعادة التي فقدتهما في بينها .

ونفذت رأيها فعلاً فتركت بيتها واشتغلت بالحياكة وبيع الملابس ودهش زوجها من هذا التصرف دهشة كبيرة . وفي مرة من المرات قابلته السيدة ماري ويز فوجدته مكتئباً وحزيناً سألته عن السبب قال لها « أن بعض النساء لا يعرفن سعادتهن الحقيقية . فقد أعطيت زوجتي كل ما أحببت . واشتغلت من أجلها ليل نهار كما يفعل العبيد واغدقت عليها المجوهرات والحلى وفاخر الملابس . ومع ذلك تركتني في النهاية . »

فاجابه ماري ويز « نعم أعرف أنك أحضرت لها كل شيء . ولكنك أفقدتها وجودها . فقد أخبرتني مرة أن أسعد أوقات حياتها التي مضت معك هي الفترات التي كانت تذهب اليك في متجرك وتجلس بجانبك لكي تساعدك في مراجعة دفاترك . وهي في الحقيقة لم تكن في حاجة الى جواهرك . ولكنها كانت تريدك ورعايتك . وأنت لا تريد شيئاً غير عملك . ولذلك لا أرى لك وجها في النمر . »

وكان يظهر أن الرجال الذي يمضون كل أوقاتهم في أعمالهم لا ينظرون الى الدنيا وإلى الاشياء التي تحيط بهم كما ينظر اليها سوام . وتقول اللادي ماري ويز أن هذا ما حدث تماماً لأحد الكتاب والمؤلفين المشهورين . فانه كان منهمكاً في دراسته وكان يمضي كل وقته على منضدته . وفي يوم من الايام اصطعب ماري ويز ليربها بيته فتفتح باب حجرة أنيقة مزينة زينة فاخرة وهي حجرة خاصة للسيدات فاعجبت بها فلما رأى ذلك منها قال متأسفاً « نعم هي حجرة

السيدة ماري ويز من الكاتبات الانجليزيات المشهورات والخبيرات بشئون البيت والعلاقات الزوجية . وهي تكاتب في كل يوم مئات من الازواج وغيرهم ممن يعنون بشئون بيتية أو نسائية . وتكاتب المصحف الانجليزية الكبرى في موضوعات مختلفة من هذا القبيل . وقد قصت أخيراً حكاية تحدث في كل يوم وفي كل مكان وهي خاصة برجل من رجال الاعمال الكبرى في إنجلترا فقالت لنها عرفت مرة رجلاً ناجحاً في أعماله حتى أنه لم يكن عنده وقت يمضيه في بيته بين أبنائه وزوجته . وكان كل تفكيره عصبوراً في عمله وكيف ينمي ويسيطر ظله على جميع أعماله بلاده . والكتاب الوحيد الذي كان يقرأه هو « يوميته » و « دفاتر تجارته » . وحينما يطلب الراحة يخرج لمشاهدة عربات متجرة التي تملأ الطرقات .

واستمر خمسة عشر عاماً على هذه الحال يشغل الى ساعة متأخرة من الليل ويستيقظ عند مطلع الفجر . وزوجته يزداد ضجرتها من وحدتها وعدم اتناسها بزوجها . وكانت كثيرة الشكوى . وكلما شكت اليه مرة أسرع الى تجار المجوهرات واجتهد أن يزيل قفنها بياضة أو سوار أو خاتم أو قرط ويرد ذلك من مغريات النساء . وكانت الزوجة تجمع هذه الهدايا حتى أصبح عندها صناديق مملوءة بالمجوهرات والحلى . وأخيراً شمت هذا النوع من التسلية . ورأت أنه لا يقوم مقام عناية زوجها بها . ولكن الزوج استمر في انكبابه على أعماله وكلما ألحت عليه في أن يخرج بها الى المسرح أو الى الضواحي في أيام الراحة وعدما تم يأتي اليه المحدد ويرى الاعمال متراكمة عليه فيسرع الى الطقون ويخاطبها قائلاً « عندي عملية تجارية كبيرة جداً ولا يمكنني تركها دون انعامها . فلا تنتظريني يا عزيزتي » . ثم يضع الساعة بسرعة خشية أن تطيل للكلام معه .

امن وسيلة  
لوقاية الجسم من الشمس  
وتقويته  
هي استعمال  
اقراص فالدي  
تباع في جميع الصيدليات  
وتخازن الادوية  
اطلبوا العلامة التالية  
فالد



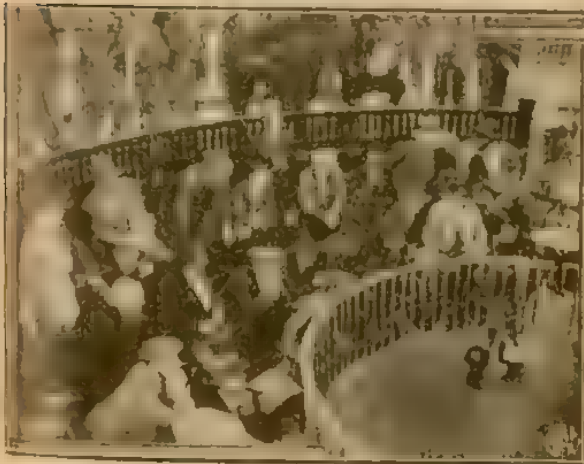
## في الانتخابات البريطانية



انتهت مدة مجلس العموم البريطاني في الاسبوع الماضي حفل وتفرق أعضاؤه والمرشحون الجدد في الدوائر الانتخابية وتستخدم الاحزاب البريطانية شتى الوسائل لنشر دعايتها . وها أنت ترى في الصورة مسر بلدين زعيم المحافظين ورئيس الوزارة البريطانية يؤخذ له فلم متكلم وسيعرض في أنحاء الجزيرة كلها فيرى الناخب صورة بلدين على الشاشة البيضاء ويستمتع في الوقت نفسه بخطابه

## في أسبانيا

## قتال الديكة



هياج الثور ويهجم عليه في عنف فيتلقاه بسيفه فيخذه به في مواضع حساسة من جسده حتى تضعف قوى الثور فهجم عليه المصارع فيجبر على البقية الباقية منه أما قتال الديكة فمن الامور الشائعة في كثير من أنحاء العالم وقد كان شائعاً في مصر الى عهد غير بعيد وهو معروف في اسبانيا وقام له بها حفلان خاصة وفوق هذه الاسطريلى القارىء صورتين تمثل احداها حفلة من حفلات مصارعة الثيران والثالثة حفلة أخرى قتال الديكة والاثنان في اسبانيا

## أنباء العالم مصورة

## الدعاية ضد الحمر



زار مصر من أحد غير بعيد مسر جونمين الذي اشتهر بدعايته ضد الحمر وبالتلادة بمبدأ «الجفاف» وهو يبذل في سبيل نشر آرائه كل جهد مستطاع وقد زار مدراس في الهند فلقى ترحيباً من طائفة العمال والطبقة الوسطى على الاخص وتقدموا اليه بياقات الورد والريحان كما ترى في الصورة شاكرين له ما يبذله في خدمة الانسانية من جهد ونصب

## مصارعة الثيران



من وسائل اللهو والتسلية التي تمردت بها اسبانيا دون سائر العالم «مصارعة الثيران» وللتور يادور أو مصارع الثيران منزلة هناك دونها أية منزلة وقام هذه اللعبة الخطرة اذا صح أن نسميها كذلك — في ميدان متسع يحوطه سور مرتفع ثم يزل التريادور الى الميدان وما هي الا برهة حتى يفتح باب خاص في نهاية الحلقة فيقفز منه الثور الذي أعد للمصارعة وهو أشد ما يكون ثوراناً فيلوح للمصارع قطعة من القماش الأحمر يحملها يسراه فيشتد

## ربيع العام

### وخریف الغرام ١٠٠

هذا الربيع وهذه أزهاره والروض قد صدحت به أطياره  
ثم هاتها من سليل مدامه على الفؤاد بها يزول أواره  
واطرب وغن

أنا كنت مثلك يا رفيقي في شجن أبكي وأسبكي الطيور على الدين  
وأعلم الوحش الحنان بلوعتي حتى تأثر من شجن نفسي وحن  
ورني لحزني

ولكم أرقتم فم يزر طرفي الكري وكتمت تيرج السهاد عن الوري  
وسقمت من فرط الصباية والجلوى واستمصى دائي والطبيب نجيرا  
واغض عني

وبنت من دهرى بها تعطفت حتى اذا جن الفؤاد بها جفت  
وسلت هواي وأسأمتني للغنى ونات فاشعلت الضلوع وأنككت  
قلبي وعيني

٥٥٦

فذر الشجون وقس قلبك في الهوى وارحم فؤادك من تباريح الجوى  
الحب يصدق في الفتى فيذيه ينه ليس بكل غانية سوى  
لهو ومين

« فرنسيس صليبي »

## كرامة وحب

من لي بأرواح سامي الركن وضاه كانه جبل راس على الماء  
يسرى اليه نسيم الليل مستبقا الى دطام من عليه شماه  
دوران هذا مع الحيتان مرتكز وذاك فوق الثريا ذاهب نائي  
كانما هو عين الدهر راصدة للشمس والبدر في صبيح وامساء  
زهوبه قرية « امبابا » مزينة كناظم القند حلبي جيد حسناء  
ترى عليه ظباء الحلي ناهلة من كوز الحسن ما يزرى بصهباء  
من كل فاتنة بالاحظ قاتلة بالهجر يسرى هواها في السويدها  
ان العذارى وما فيه من لب

هاجت شجونى وأحيت سالف الداء

أجرت دموعي وأبكت وهي ضاحكة

وكنت حيوت دات أعضاء

واستوقفتني وقالت ماشق دق أم شاعر غرد في ظل غناء؟  
قلت اني أخو حب نزلت بنت القوافي وتروي فيه أنبائي

أهوى الورد خدوداً والمهى نظراً  
والفصن قدأ نما في غير حصباء  
أهوى الكواكب تكسو الغيد صورتها

فتجلى بسناها كل ظلماء

قالت وفيه حياء قد نبأ بك عن ورد الوصال فلم تهتم بارواه  
فقلت إن غفاني حارس فطن لا أحميه بكنات وإخفاء  
قد بت أهوى فتاة لو نظرت لها شاطرنني حبها يا زهرة الرائي  
هي الكرامة أرحاها وأحفظها فيها النعيم وفيها كشف ارزائي  
الصاوى على شعلان

## بذت الهوى

وقفت نخالسا وفي نظراتها للناس ما يغنيك عن كلماتها  
وقفت بهارعة الطريق مربية يدو وجوم اليأس في حركاتها  
وقفت فطال وقوفها ولربما كان الحمام أحب من وقفاتها  
ونظفت حمري بين عذابها رغم الذي تديه من بساها  
ترنو الى الشبان باسمه وما في النفس غير الجمر من حمراتها  
عصفت بها الدنيا وشردها الوري ومشي القضاء بها الى زلاتها  
كتبوا عليها العار وهي ضحية قذفت بها الاقدار في غمراتها  
وجنى عليها الفقر وهي ضعيفة والفقر يردي النفس في هوانها  
لا قلب يأسو بالحنان جراحها ويكشف المسفوح من عبراتها  
حالت نضارتها وغاض شبابها وبدا شحوب السقم في وجناتها  
وذوت كاندوى الزهور لفاترى غير الذبول يدب في ورقاتها  
وأدت عواطفها قامست نفسها قفراء يسري الياس في ظلماتها  
تمشي فتبعها المذلة حينما ذهبت ويخطو العار في خطواتها  
رشدى ماهر

## مكتبة شركة مصر

للتوريدات التجارية

٢٧ شارع المغربي

شركة مصرية فمضروها

الشركة مستعدة لتوريد اعلانات والكتب الفرنسية والانجليزية  
والامريكية بأسعار لا تقبل مزاحمة وتقبل الاشتراكات  
في اعلانات المذكورة والشركة فرع مخصوص لتوصيل  
المجلات الى منازل المشتركين بدون مقابل



## صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

### أمثلة من نسائهم في أورو باوأمريكا

وصدر تقرير بعد ذلك فيه أن الكلية قبلت في داخلتها من سنة ١٨٨٧ الى سنة ١٩٢٨ ٧١- أنثى وفي الكلية الآن ٣٢٩ أنثى منهم ٧٩ من الاجنبيات وعدد من يزاولن المهنة في فرنسا لا يقل عن ٥٥٦ بما فيهن طبيبات المستعمرات . وفي سنة ١٩١١ عينت أول امرأة في وظيفة رئيس المستوصف في كلية الطب الباريسية .

وبفهم القراء أن المؤتمر الدولي للطبيبات ضم نظاميات من كل الدول المختلفة وكان في مقدمة المسائل العظيمة الاهمية التي نظر فيها الترية الجنسية للأطفال والشبان وهو موضوع من أشد الموضوعات تعقيداً ثم مسألة الولادة وتخفيف آلامها

\*\*\*

وعلى ذكر الطبيبات ومؤتمرهن العام أفادت أخبار بيورورك ان دكتورة لا تزيده سنها على الرابعة بعد العشرين من العمر عينت في وظيفة رسمية ساعية في بروكلين وهي وظيفة الضابط الصحي ، وبما امتازت به هذه الطبيبة انها منذ ثلاث سنوات استحدثت النقالة الجراحية وهي تواصل مع ذلك مباحثها الطبية وتدرس الحقوق أيضاً وتخصص في الطب الشرعي .

\*\*\*

ومن أغرب وأعجب ما نقلته الصحف الفرنسية أخيراً أن ( فاتورة ) بضمن زهر لمدام دولبي التي خلد اسمها في رواية ذات الكاميليا وجدت فيبيت كاتر من الآثار بمبلغ ٢١٠٠ من الفرنكات لما أشد حرص القوم على التمسك في حفظ الذكريات الادبية .

انباء نمائية سنّي

#### أسباب الطلاق

عقدت الديموقراطيات الفرنسيات في أواخر ابريل الماضي اجتماعاً هن وتولت احدى كبريات المحاميات معالجة موضوع أسباب الطلاق وأثره في المجتمع الحاضر وتولت طبيبة

من أمور العالم المستعصية يشمخ على الحل اذا تعاون فيه الرجال والنساء .

وقول أيضاً أن النساء بأعمالهن الاجتماعية لا يفقدن الصفة الانثوية قط لا بل يزداد شعورهن بها وبكرامتها ويرتق الفكر النسائي بطول نموه بمجدي المسائل ومهم المشاكل والعقد .

وهذه السيدة لا تزيد الآن على وسط العمر الا بقليل وهي مثال الذكاء والعلم والادب والنشاط في عالم المرأة الامريكية

\*\*\*

اجتمع من عهد قريب في باريس المؤتمر الدولي للنساء الطبيبات ويؤخذ من الخطب والمحاضرات والمقررات في ذلك المؤتمر ان مهنة الطب يزاولها بعض النساء من نحو ٩١ سنة في فرنسا بالرغم مما لقين من اضطهاد بعض السلطات والاطباء من الرجال وما لقين من استهجان بعض الناس لمزاولة المرأة للتطبيب . ولم تفتح أبواب كلية الطب للانات في فرنسا الا بجد جهد جهيد .

وقصة دخول أول أنثى في كلية الطب بباريس لا تخلو من عبرة فقد حدث في سنة ١٨٦٨ ان مدام بريس مات عنها زوجها وترك لها ثلاثة أولاد فقيدت اسمها في كلية الطب ولم يكن هناك من نص شرعي يحرم ذلك ولكنها بالرغم من خدمتها الجلى للجرحى في حرب البعير لم يرخص لها في حضور امتحانات الخريجين . وفي سنة ١٨٨١ فقط كان الترخيص لابنة أحد الاطباء من فويلي في شهود تلك الامتحانات الخارجية ولكن بقيت الامتحانات الداخلية محرومة على النساء

وصلت الى باريس من عهد قريب مدام نيلي تابلورروس وكانت في وظيفة «عافظ» أو حاكم في ولاية ويومنج بالولايات المتحدة الامريكية وتركزت الوظيفة من سنتين وأخذت في بث الدعوى للنهضة الكبرى النسائية في أمهات المدن الامريكية وغيرها .

وقد أمت احدى الصحف الفرنسية الكبيرة على خلاصة أمر هذه السيدة فقالت ان زوجها مستر تابلورروس كان عافظاً للولاية فلما مات لم ير الا هالي وكان معظمهم من كبار أرباب المراعى وترية المواشي الا أن ينتخبوا لحكمهم امرأته التي كانت تعاونه في جميع شئون الحكم فقامت السيدة نيلي بوظيفة المحافظ خير قيام وكانت ولاية ويومنج أول ولاية في امريكا رخص لها في حق التصويت للنساء وتولينهن الوظائف العمومية السامية .

ونفضت السيدة بأعباء مهمتها أكثر من ستين بالرغم من مشقة الحكم واتساع أرجاء الولاية وكثرة سكانها وأهمية تجارتها . وكانت تحضر الاستقبالات وتستعرض أوراق الولاية وتشرف على الاعمال العمومية وتبين على البوليس وتوفق ما بين الاحزاب وتستأقب بعد الطهر المقابلات وتسمع الشكايات ونفض المشاكل وتستذهب الى جنيف ثم تعود الى امريكا وتطوف طوافاً تلقى فيه محاضرات في النهضة النسائية وغيرها .

وترى مدام نيلي أن وثبة النساء في جميع أقطار العالم على حق وان القلاء من الرجال لا ينكرون انهم لم يروا من النساء كل ما يستطعنه بعد في ميادين الفكر والعمل والحياة وانه لاشيء

## البلاغ في باريس

يباع « البلاغ اليومي » و « البلاغ الاسبوعي »

في باريس في الكشك نمرة ٢١٣ بشارع  
سكايوسين نمرة ١٢ أمام كافيه دي لاي

KIOSQUE 213

12 Boulevard pucines des Ca

والضعفاء وذوى اللهف ولم تبق صحيفة في فرنسا  
ولا مجلة نسائية الا رتتم وهذا جزاء العاملات  
المجدات الناصحات .

ومما يؤثر عن هذه السيدة البارة قولها الحكيم  
انه « لاشيء الا بالعزم والارادة والتبصر والرفق »  
وهي من الكلم الجامع الذى لا يتاح الا لكبار  
الحكام .

أخرى الكلام في موضوع من أدق الموضوعات  
هو موضوع فيزولوجيا الزواج .

\*\*\*

## النساء والدعاوة الانتخابية

يستخدمون في انجلترا الآن فيلم الدعاوة  
السياسية المتكلم وقد ورد ان لادى ليا انجزت  
أول فيلم لها من هذا النوع وهو حلقة في سلسلة  
أوصت بها الادارة المركزية لحزب المحافظين  
لتعرض في الحملة الانتخابية القادمة

\*\*\*

## شيخة كاتبات فرنسا

توفيت في هذه الايام الاخيرة مدام سفرين  
شيخة كاتبات فرنسا وصحفياتها عن حياة  
طويلة نيفت على السبعين تقضت من عهد  
لشباب الى الشيخوخة في كتابة وتحرير وتأليف  
فوضعت هذه الكاتبة القديرة نحواً من ٥٠ مجلداً  
بحررت في صحف جيسل بلاس ولافرانس  
والماتان والجولوا وايكردى بارى والجورنال  
والفولونيه وغيرها وكانت الصحفية الوحيدة  
لتي عدت الى البابا لاون الثالث عشر وكانت  
أول سيدة أدارت سياسة جريدة وهي جريدة  
صيحة الشعب ( كرى دى بل ) وأشد الكتاب  
في الدفاع عن تحرير المرأة وعن حقوق الطفل  
وفي مكافحة الادمان واستخدام القسوة والجبروت  
مع العمال والضعاف من الاهالى .

ولاشمل المجلدات التي أشرنا اليها أعمالها  
اليومية في الصحف المختلفة من روايات  
وأقاصيص وذكريات ووسائل سياسية واجتماعية  
ومذكرات ونحوها فإذا حسب الحاسب كل  
اتاجها الفكرى والقلبي كانت في مقدمة الكاتبات  
من الكتاب .

ويقترن اسم هذه الصحفية الكبيرة بكثير  
من حوادث فرنسا السياسية خصوصاً في عهدها  
الاولى بالصحافة والتحرير .

وكانت مشهورة بدم الخروج عن الانونة  
في الليل الى الاطفال والحيوانات الاليفة

## السعادة المنزلية



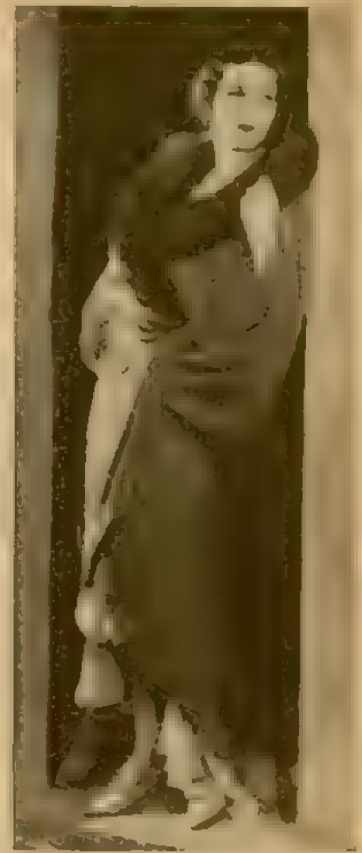
دوجلاس فريانكس الممثل السينمى المعروف ولى جانبه زوجته احدى نجوم السينما  
لشهرات ماري ايكفورد . وهما يلحوان معاً في حديقة منزلها الخاص حيث ينعمان اسوياء  
بسعادة كبرى أصبحت مضرب الامثال

اشترى مصنوعات الماس ويرا في خبر تبنى بالتيارات والرجال  
مصنوعات كلها مصنونة اشككها جميلة لانفرد عن الحقيقة مطلقاً  
ملفان اساره هزائم دبابيس مفرد بانثانيات سامات  
مستودعها تجمل عيطه اضوان - النافذة شارع المناخ فمسة غمارة زغيب





الآنسة جون يكرنج الحائكة في لباس السهرة  
وهو مزركش بالخرز اليراق. وأقامت هذه  
الحائكة معرضاً لمصنوماتها في ١١ أبريل الماضى



معطف من القطيفة الزرقاء ولها دائر  
حول الرقبة من القرو

لباس مسترجل على تفصيل الانصبة.  
مخطط بأشرطة زرقاء وبيضاء.



أحذية السهرة

وهي تصنع الآن من الجلد المضلع والكرب دي شين والثانيه



مجموعة ثمينة من شتط السهرة . وفي وسطها شتطة مشغولة شغلا متقناً  
برسومات حقيقية. واليمين اليسرى شتطتان من النوع المشغول بأسلاك  
من المعدن . وفي الخلف شتط مصنوعة من الكريب دى شين

## فى عالم الازياء

نعت

بيجامة لخارج غرفة النوم . من قطعتين من لونين مختلفين وقد  
استخدم قماش القطعة السفلى المزركش لتزيين القطعة العليا



نوق

مشد « كورسيه » مما يلبس فوق القميص الداخلى مباشرة  
وقد صنع بكيفية خاصة حتى لا يؤذى من تلبسه





## قصة البلاغ

### الفيلسوف

بفلم الأستاذ محمد السباعي

فقبض الفيلسوف يجمع كفه على قفا الرجل،  
وصاح به  
— تبالك يا ماهر القدر عليك نحور بع ساعة  
وأنت «تطشطش» وتلوى كالسمكة في القلاية،  
نما قد أوشك ان يمزق جسمك «الخزيري»  
من الضحك المحتبس المكتوم،.... أولم يجد في  
طول هذه الدنيا وعرضها من تتخذة أضحوكة لك  
والعوبة سوى !

ثم قذف بالخادم القليظ المبدان بضعة أمتار  
الى الامام وكان فيلسوفنا ابدأ متبنا، واستأنف  
القول مخاطب الخادم

— أراك منذ فتحت سيرة هؤلاء البنات  
جاراتنا، اللاتي تقول انهن يكثرن من الوقوف  
تحت نوافذ شعثنا الجديدة، وأنت ترمي بنظرات  
غريبة سرية، وألغاز ذات كنايات وتلميحات  
خفية، ومضحكات خبيثة شيطانية،.... كأن  
في الامر شيئاً خطيراً، وكأنك تحاول ان  
تبين بمحركك وإشاراتك الانعوائية ان خبر  
وجود هؤلاء البنات بجوار منزلنا الجديد قد كان  
له أعظم موقع في نفسي

وكان الذي قلني وأندى  
على كبدى من الزهر الجني  
ومنى رأيتني بأحق يا بله اهتممت بالاولاس  
أوباليت بين أو خفت في آرمي أو شفت  
بالي بذكرهم؟

كل ذلك وعم محمد الطيب سائر بجانب مولاه  
مطرق الرأس الى الارض يضم شفتيه ويسد  
أفمه، ويركان الضحك في جوفه أشد ما يكون  
فوراء، وأخيراً تقلب على هذا البركان الضاحك  
وقال لمولاه بلهجة جدية

— كلا ياسيدي ماعلمنا عليك من سوء،  
وما عهدناك مشغوقاً بالقواني منهاقضا عليهن،  
واني أشهد املم الله اني مارأيتك عشقت مخلوقاً  
سوى ذلك الذي تسميه «شهرير».....  
ولكنك على الرغم من ذلك كله تعرف ان في  
الدنيا أشياء اسمها «الانسات والفادات  
والغانيات» وتبصرهن كل أن عينك ونسمع  
أصواتهن باذنك، وربما تكون قد لمست احداهن  
باصبعك، فعرفت انهن لسن من الشمع مصنوعات  
ولا من الصفيح ولا من الزجاج، وربما تكون

قال الفيلسوف متظاهراً بمتحمي الوقار والرزاة  
— وما لنا وجمالهن يا عم محمد؟.... الا نزال  
تراني أنحاشي هذه المخلوقات الجميلة وأنحاماها جهد  
طافقي؟.... على اني راض الآن بالمنزل الجديد  
المبارك،.... لان جيرة البنات أخف وطأة من  
جيرة الاولاد الاشقياء الذين يعملون كل بقعة  
يحلون بها جهنماً، هم شياطينها وأبالسها.... لا...  
بجيرة البنات... «والجيرة» من جيرة الاولاد  
وفي مذهبي، يا عم محمد ان سن الحدانة  
وبأكورة الصبا أعنى من ١٥ الى ١٩ تكون  
متباينة جداً، بل على طرفي قبيض، في الصبي  
والصبية.... فالصبي في هذه السن يكون أسمع  
خلق الله وأوقعهم وأقلهم أدياً وأشد هم تيجعاً،  
وعلى عكس ذلك الصبية تكون في هذه السن  
آية في الحياء والغفر واللين والرقّة والدماثة  
ومحاسن الادب وحلاوة الثمائل، وإذا كان عهد  
الصبا حقاً بستان الحياة، وكانت البنات وردانه  
الفضة النضرة، فليس الاولاد، فيحهم الله،  
الا أشواكه الالئمة الالئمة المكدرّة المنفضة  
في أثناء هذه المحاضرة المسببة، كان عم محمد  
الطيب يكاد يموت ضحكاً، ولكنه كان يضحك  
في خفية، كأنما ضحكاته في جوفه، وان ظلت  
تنعجر منه، من حين لآخر على شكل عطسات  
من أفمه، ورغوات من فمه.....

ولم تخف حاله تلك على سيده، فقال له  
— ما الذي يضحكك من كلامي يا شيخ  
البحور كأنك تهتم بالرياء والنفاق في تصرّياتي  
وأراد الخادم ان يسكّم مداهاً عن نفسه  
ولكن غلب عليه الضحك فانعجر من فمه وأفمه  
شوبوب من الزيت والمطاس، أصاب وجه  
الفيلسوف بعض شظاياها

قال عم محمد «الطيب» وصوب الي سيده  
نظرة تدل على ان طبعه كانت لا تخلو من شائبة  
خبث ودهاء  
— ولكن فاني ان أذكر لك شيئاً عن  
أولئك الصغار الذين أرى مجرد ذكرهم قد أزعجك  
حتى همت بترك الشقة الجديدة حالا  
قال سيده

— وما هو ذلك الشيء يا عم محمد يا خيث؟  
— هو ان أولئك الصغار ليسوا من ذلك  
الصنف المزعج المقلق للراحة الذي تتلاه وتتمته  
ولكن من صنف أليّن جانباً وأرق حاشية...  
وهنا وقف عم محمد الطيب «الشاب»  
وسط الطريق وصوب نحو الفيلسوف نظرة فيها  
من الاسرار ما فيها وضحك ضحكة خفيفة ناعمة  
حريرية، يرتبك لها سامعها

فاضطرب الفيلسوف قليلاً، وصاح «وهو  
يحاول كتمان ما قد يستتف في قلبه كلمة خادمه الاخيرة  
ونظراته ومضحكته من عواهل الطرب والابتهاج  
والاربعية»

— فهاوقفتك في وسط الشارع يا بله ! وما  
معنى نظرتك المريبة الى، وتلك الضحكة المختنة  
الموسمية يا شيخ السوء،.... من يدري ماذا  
كانت حرفتك الاولى، قبل الفراشة في المدارس  
.... ومن يدري في أية بؤرة فساد ربيت  
وشأت؟.... أكنت خادماً في «بار» أو في  
هوأحط وأسفل..... ولماذا لا تقوه فوراً بما  
عندك بالعين؟ خبرني ماذا تريد ان تقول عن  
أولئك الاولاد....

قال الخادم مقاطعاً، وقد تاودا السير  
— أي أولاد ياسيدي؟.... أولم تهتم  
للآن انهن بنات ومن أجل البنات؟

أحدهم قد لمستك بأصبعها، فعرتك لتلك اللمسة  
هزة ورعشة وإن كنت لم تخلق من طين طرى  
مثل سائر البشر بل قد نمت من صخرة « الفلسفة »  
التي نحت منها عمك « شبرهبر » ..... أجل  
يأسدي أنك لا تستطيع ابنة (مها) جاهدت  
(وحاولت) أن تسكر العلاقات العديدة التي تربطك  
بالجنس اللطيف كما تربط أي إنسان غيرك،  
مها خيلت إليك « الفلسفة » أنها قد سميت بك  
في فلكتها الأعلى فوق مذاب هذه الملايين من  
الجمال البشرية الذين يولدون ويموتون بلا فلسفة  
..... أنك مها طرت إلى أعلى سموات الفلسفة،  
فأنك مازلت أدنى ما تكون من المرأة، وأشد  
التصاقاً بها، وأقرب من مساقط صواعقها ونقمها  
أو مهابط مراحها ونعمها، .... أجل أنه مها  
طاب لك وأحلولي لانايتك « الفلسفية » أن  
تتصور نفسك فوق سلطة المرأة وخارج منطقة  
هوذها، وأنت تستطيع أن تقف وسط صالون  
ملؤه من الحسان كلهن مصوبات إليك مدفوعات  
حلاواتهن الباهرة، ونبال الخاضعين الساحرة،  
وسمهرات قدودهن المرفهات الباترة، — فظل  
راسخ القدم، رابط الجاش، يارد الدماغ، تحت  
هذا الوابل المذمار من قذائف الحسن ومراجع  
الجمال والملاحه، كما لو كنت واقفاً في مصحف  
ففي كصحف الوفير بباريز، وكأن هذه الصور  
الجميلة المشرقة المشرقة عليك بشتى صنوف حسنها  
واقنين فتحتها، ليست سوى تصاوير ودى  
وتأثيل لأحراكها ولا حس، ولا نظر ولا  
تنشع ولا حول لها ولا قوة ..... أجل أنه مها  
لذ لجنائك أن تتصور نفسك على هذه الحال  
واشباهاها من القوة والجبروت والحصانة ضد  
سحر المرأة وفتنتها، والسمو الشاهق فوق منال  
شرها أو خيرها ..... فلتعلمن يا صاحبي ويا مولاي  
أنت متجذب إلى المرأة بقوة مغناطيسيتها  
الهائلة مربوط إلى المرأة بأمتن سلاسل القدر  
واغلاله، وأنتك لجدير، مهما طالبت سلامتك  
ونجاتك، أن تجر بهذه الاغلال والسلاسل،  
يوماً ما، وتسحب على حروجهك فتفقد فيها،  
صاغراً ذليلاً، برغم أنك « الفيلسوف » .....  
ثم تنسب فيك تلك الخلوقة الضعيفة أناملها

الحلوة الرخصة الطرية المحلاة بالياقوت والماس  
والزمرد ..... وهناك ترى أسد غابة الفلسفة  
وليث عرينها يتقلب ويتخبط في شبكة الحب  
الذهبية الحريرية، ..... وهناك يا صاحبي لا  
تنفك الفلسفة ولا يتذكرك « شبرهبر » ولو كان  
معه سلاحاه المرفهان : أفلاطون و « بوذا »  
قال حسن افندى : « كما قد أعجبه شيء.

كثير من معاصرة خادمه،

— أو قد أصبحت فيلسوفاً أيضاً يا شيخ  
اللؤم ؟ ..... تردد ما تسمع مني من الكلمات  
بلا نظام ولا ترتيب، ..... نحاول أن نضرب في  
بسلاحي، ..... وماذا قصدك من كل هذا ؟  
..... أني ميال إلى الجنس اللطيف ولكني لأم  
ما، لا أجاهر بذلك ولا أحاول أن أندفع يوماً  
ما مع هذا الميل التريزي ؟ ..... فهب ذلك  
صحيحاً ؟ فكيف تقول هذا الميل ؟ أأست  
ميالاً إلى صفار الققط وغيرها من الحيوانات  
والطيور الداجنة .... إلى العصافير، والحمام  
والقارى والكروان والكنار والبلابل .....  
فلتجيب الأوانس الحسان صنفاً من الققط أو  
عصافير الفردوس أو القارى والبلابل ؟

قال عم محمد الطيب وفرج قليلا عن الضحك  
المكتوم في صدره

— يرزفك الله يا سيدي بقطة من هؤلاء  
الققط الجيلة تحرشك حتى تسيل دمالك وتمزق  
أدمك ؟ أو بعصفورة من تلك العصافير تلقط  
حبة عينك،

فضحك الفيلسوف وضحك الخادم حتى  
استنفذ كل ما كان مخزونا في جوفه الرخا - من  
بول الضحك المفعمة،

وها وصلنا إلى ما واهما الاصلى، ..... ولم  
يحدث في تلك الليلة أكثر من أنهما تناولا لقمة  
من الطعام، وأسرج الفيلسوف قنديلته وجلس  
إلى اسفاره، واضطجع عم محمد الطيب في ركن  
المكان على فروة قديمة، وأخرج عليه التبغ  
يلف منها ويدخن، ويرسم لنفسه، في سحاب  
الدخان المتصاعدة خريطة « الشقة الجديدة »  
وما تحتويه وما تشرف عليه من عمارات المناظر،  
ثم تناب يغالب الناس وقال في نفسه  
— آه يا عم حسن يا فيلسوفنا الا عظم استمر

والله بكل ما في المنزل الجديد وكل ما حوله .....  
..... لا أخاف عليك الا خطراً واحداً : أحدى  
تلك العصافير، جارتنا الصغيرات تحتطف يوماً  
ما عقلك الفيلسوف الكبير، ثم تطير به ..... فإذا  
يكون من أمرك اذ ذاك، ..... وأية معونة تنتظر  
من صاحبك « شبرهبر » في ذلك الظرف العصيب ؟

\*\*\*

(٣)

في باكورة اليوم التالي كان عمك محمد الطيب  
أول مشرف لحارة بركة قارون بحى البغالة، أو  
أن شئت فقل أول غاز وقافح، ولكن هذا الغازى  
لم يكن من قبيل « عترة » و « زيد الخيل »،  
مثلاً، يحمل سيفاً ورمحاً، ولا من قبيل بطل  
الابطال « دون كيشوت » الطائر الصيت،  
يلبس على رأسه مكان الخوذة والبيضة « طشت  
المزين » ويحمل في يده بدل الترس، « مرآة  
المزين » — وإنما كان سلاحه اللذان هاجم  
بهما حي البغالة من معدن أخف وطأة وأسلم  
عاقبة (١) « مقشة سويس » و (٢) « صفيحة  
قارغة، ..... وبهذين السلاحين اللذين ما برحا،  
منذ تعلم الإنسان سكنى البنيان، بعد الكهوف  
والغيران، يعدان بحق من أهم أدوات الإصلاح  
والعمران، على الضد من أسلحة الحديد والنار،  
المستعملة في افشاء الخراب والدمار، ..... بهذين  
السلاحين السلميين أحل عمك محمد الطيب  
« الشقة الجديدة » في بكرة يوم مشرق من أيام  
الحريف الساعة ٦ صباحاً، ثم نزع كل ثيابه،  
الالباسه وانقض على بلاط « الشقة » وجدرانها  
بسلاحيه المعالين : المقشة والصفيحة ( يملؤها  
باستمرار من حنفية الحمام ) ..... دأبه ذلك حتى  
الساعة التاسعة

وفي منتصف الساعة الحادية عشرة، كنت  
تراه « مطرطراً » فوق قمة مجموعة من موبليات  
« نصف عمر » على عربة كرو، خارجة من  
سوق الكاتو، ..... وتلك الموبليات بالذات قد  
كان اتفق هو وسيدة على مشتراها متى وجدت  
« الشقة الجديدة » وقد دفع عمك « الطيب »  
الآن ثمنها : ١٧ جنيناً مصرياً، من جيبه، لأن  
جميع ثروة الفيلسوف كانت في يد خادمه الذى  
نسبنا ان نذكر ضمن وظائفه المتنوعة أنه كان



أيضاً « قلم حسابات » و « ادارة مخازن » و « بنكا » لسيده ، ( كان الفيلسوف يرى حل النقود وتداولها ، وصرفها وتناولها عملية « لا فلسفية » أعني لا تتفق وشرف الفلسفة وعظمتها )

وفي الساعة الحادية عشرة كنت ترى عمك محمد يشق صفوف « عيال الحارة الجديدة » من بنين وبنات بمركبته الكرو ، « مطرطراً » فوق أعلى قمة من جبل الموبليات آفة الذكر ، .... ولكي نكتفي القاري مؤنة الصخمين والترجيم ، نقول له ان « أعلى قمة » هذه لم تكن سوى « قعر زبر قناري كبير » كان عمك محمد كلف ببيع الموبلية ان يشتريه له ويضمه الى البضاعة

وهذا الموكب الضخم والمشهد الجليل تقدم عننا عهد الطيب ، بين جموع « العيال » مشمولاً بنظراتهم المدهشة المتعجبة وهساتهم التهكية « التنكيتية » .... حتى وقف على باب البيت الجديد وسرعان ما تضافر العريجي وعمك محمد على نقل الامتعة الى « الشقة » وبينما كان الخادم الامين ينظم « الموبلية » في مواضعها ، كان « العريجي » يتناول المرطبات هو و « البهم » علي عتبة البيت : الاول : مجموعاً ، في يده « الصميرة الحمي » والثاني مطرق الرأس يتناول علقه في رزاة ووقار يحسده عليهما أساطين السياسة في العالم ،

وفي الساعة الثانية عشرة وصل عمك محمد على المركبة فارغة الى الغرفة القديمة ، وكان الفيلسوف لا يزال هناك ما كفا على مطالعته ، لما أزعجه الا صوت أشياء تقذف فوق بلاط الغرفة ، فرفع رأسه فاذا خلوق هجمي متوحش قد انقض على كتبه المحبوبة العزيزة ، الرصوصة علي رفوف خشبية « ملصمة » بقدرة الله العليا في الجدران الدائبة ، .. وهذا العفريت الخافي القدمين العاري الساقين ونصفي الفخذين ، اللابس « جرمي » وبرنيطة عريضة الرفوف ، كان يقبض « بيده الحديدية » على قنايس كنوز العلم والعرفان ، ثم يقذف بها على الارض ، بلا أدنى شفقة ولا حنان ،

وعمك محمد في خلال ذلك ينادي على ذاك الوحش

— أبوه كده ، نزل اللي على الرف ده كان ! فوثب الفيلسوف الى قدميه وصاح بخادمه — من أين جئت بهذا الجنى يا شيخ الابالسة ! هل كنت في سياحة الى جهنم ، وقد عدت الى الدنيا تحمل الى أهلها هذه الهدية ؟ ( وأشار الى العريجي )

فضحك العريجي حتى بدت نواجذه وقال — سيدنا كلامه في عمله ..... احنا عيشتنا بقت جهنم والعن ! ..... وادى تكويعة لحد ما ترسو علي رأي ،

واضطجع العريجي على أرض الغرفة ، وأخرج من جيب « الجرمي » سجارة واحدة كان اشتراها بلملم أثناء الطريق فاشعلها وانبرى يدخن

وقال الفيلسوف مستأقاً خطابه الى الخادم — لقد ذهب من قبلك في غابر الازمان

رحالة آخر الى عالم الآخرة فدخل جهنم وساح في جميع انحائها ومر بالاقاليم والمدن والعواصم وشاهد كل ما بها من السجون والاشغال الشاقة والمنافي وبيوت العذاب والتنكيل والنكابة ....

وكان أمامه الابالسة والسايطان « بالكيشة » .... ولكنه عاد الى الدنيا بمفرده ، ولم ينكسها مثلك بمثل ذلك العفريت الذي قد جئتني به الساعة ليمزق جلود « فلاسفي » و « شعرائي » كما يمتد ويهيمهم نار ،

يحاول من أجله ازهاق أرواحهم ، فلم لم تعد لنا من الجحيم بمفردك مثل ما فعل سلفك وقودتك من قبل « الشاعر الاكبر داتني » ؟

قال عمك محمد الطيب بمتتهى الجد والرزاة — احمد ربك ياسيدي الذي أعادني اليك

من الجحيم بعفريت واحد .... ولو كنت أنت العائد من جهنم لجئتنا « راكيب الف عفريت » ! فنق العريجي من مضجعه بركن الغرفة

— بس سير عفرايت وشياطين ، طلعتوا على جنتنا البلا ....

ثم نهض لقدميه وقال

— المقصد من ده كله ان حضرته طاز نحاسب في هل الكتب .... على عيننا وراستا .... هي كلمة ورد غطاها

وهنا ابتدأت عملية هل المجلدات والاوراق والدفاتر من فوق الرفوف ووضعها في صناديق كان الخادم الامين قد أعدها لذلك ، ... وكان فيلسوفنا برغم فقره قد تمكن منذ أول ميله الى القراءة الى تلك اللحظة ( أي مسافة ٢٨ عاماً من سن ١٢ الى ٤٠ ) أن يجمع نحو ألفي كتاب ولذلك كان في السنين الاخيرة لا يسكن الا لفرف الواسعة المسماة « بالقاعات والاروقة » في عرف أهل زمان ،

وفي الساعة الثالثة بعد الظهر كانت المركبة تتحرك من امام المسكن القديم عليها خمسة صناديق ضخمة مملوءة بزيادة فلسفة العالم وعصارة علوم الارض ومن فوق هذه حصيرة قديمة « منسلة » ووشوية حاجات مهربدة « تدل قرائن الاحوال على انها ربما كانت في زمن شبابها مراتب وعذبات و « شلت » ومن فوق الجميع « فروة » عمك محمد الطيب التي تقلبت فيها اظفار الزمان وانبرت اصابعه وهي علي سالف عهدا من الاستحكام والمثانة — هذا خلاف ، بضع « كرا كيب » قديمة بما لا يخلو منه غفش منزل قط ، ويكاد يستوى فيه اغني البيوت وافقرها ، ... مثل صفائح وحدايد واخشاب ، واشياء لا تعرف لها معنى ولا اسما ( واحياناً ) ولا لزوماً وهي مع ذلك تنقل مع امتعة الاسرة من دار الى دار ، على مدى الازمان ، وأعجب شيء انها لا تنفي وعمك محمد « مطرطر » ايضاً فوق أعلى قمة من هذا الجبل ، وكانت في هذه المرة « طشت حمام » تحركت المركبة ببطء في البداية ، والفيلسوف سائر بعذاتها

وقال له عم محمد من عليا مرتبته وشاهقة منزلته — تعرف البيت الجديد وحدك يا فيلسوفنا ؟

فاوماً حسن افندى برأسه إيجاباً ،

الظاهر انه كان لامر ما متأثراً محزوناً ،

واندفعت العربية في طريقها مسرعة

ووقف الفيلسوف ينظر الى الغرفة التي قضى فيها زمناً طويلاً مستمتعاً باكبر لذاته في هذه

الحياة النافهة ،

ثم مسح بمنديله عيرة متعذرة ، ومضى

في سبيله ،





اطلبوا كتاب  
الستيا رنج السرى

لأحيتل لال انجمل لزامصر

الفمسة الفردسكاون لمبت  
وراجعه ووافق على ما في الشينج محبت عمن

عمره بقم عبد القادر حمزة

ذيل الكتاب يحوى على تاريخ لقراني بقلبه وبعض جوارث ١٨٨٢  
بقوله ايضا. وتقرين عن بعض هذه الجوارث بقلم الشيخ محمد عبد  
وتفاير اخرى من جون ندينه رفيق عربي ومن بعض المصيرين الذين  
اشتركوا في تلك الجوارث. وبنائج العرب الوطنى وخيانات  
من مسير غلاميتون. والدستور المصير ١٨٨٤

وهو يطلب من المكاتب الشهيرة بمصر والاسكندرية ومن ادارة البلاغ

ثمنه ٣٠ قرشاً عدا اجرة البريد